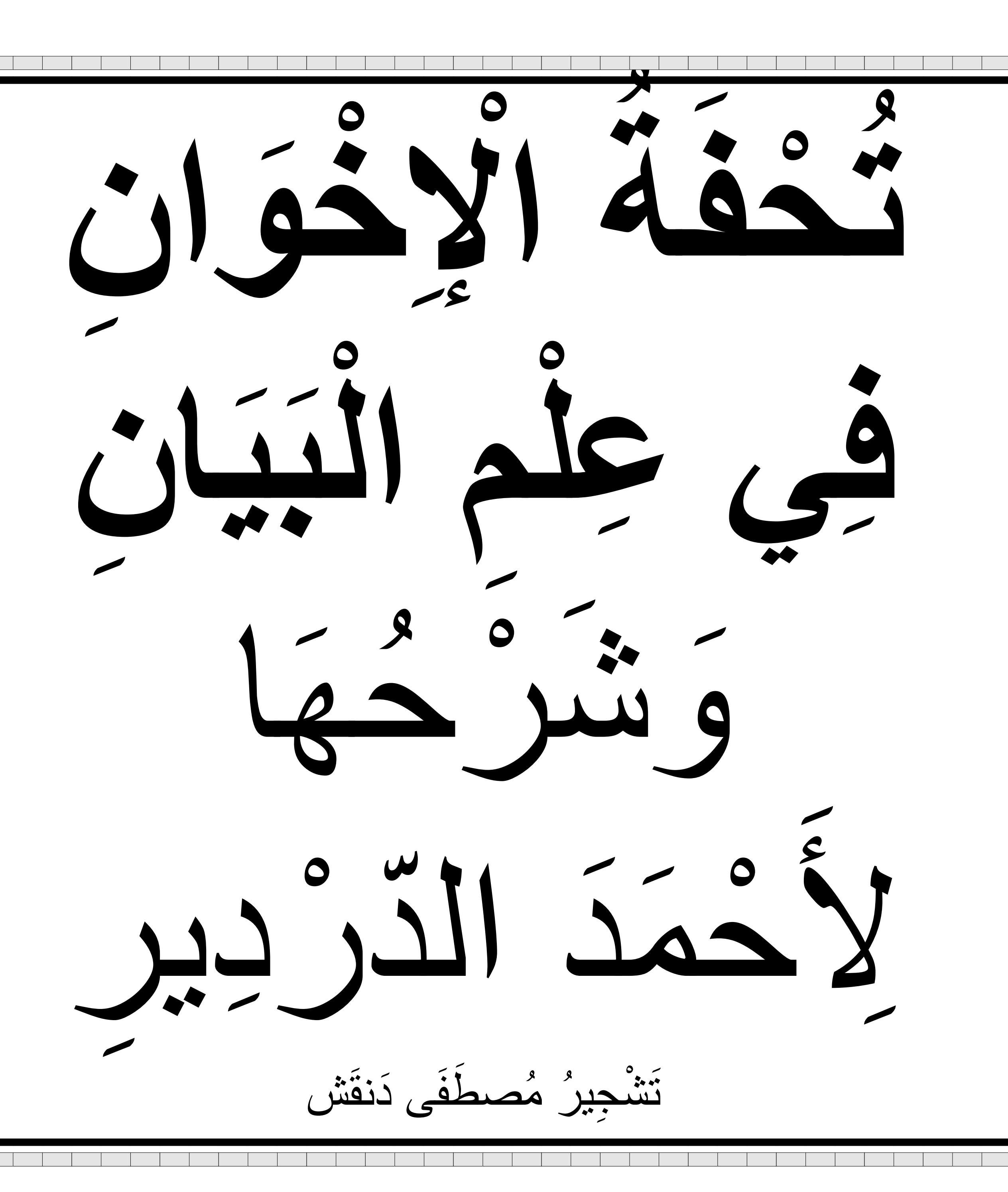
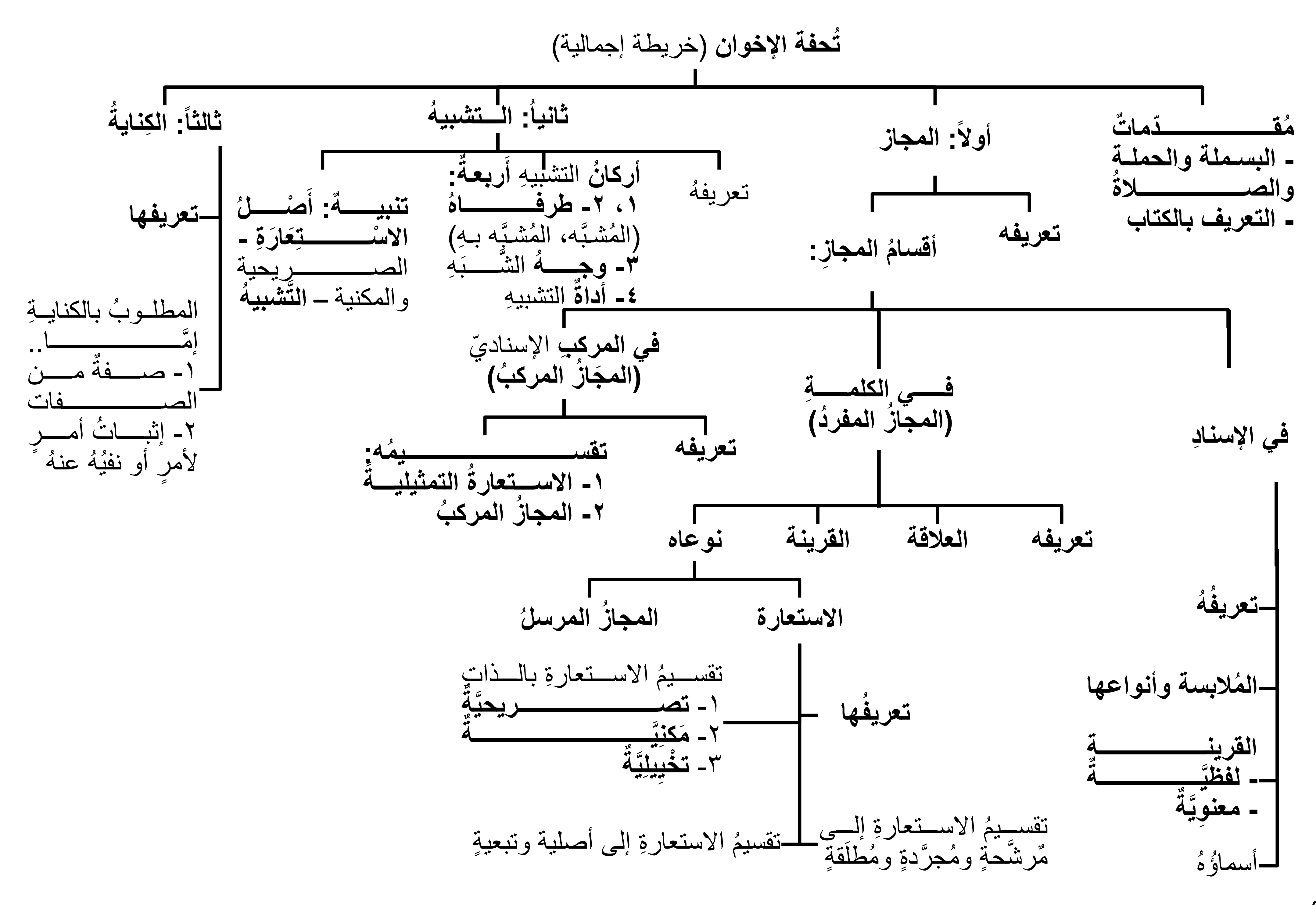
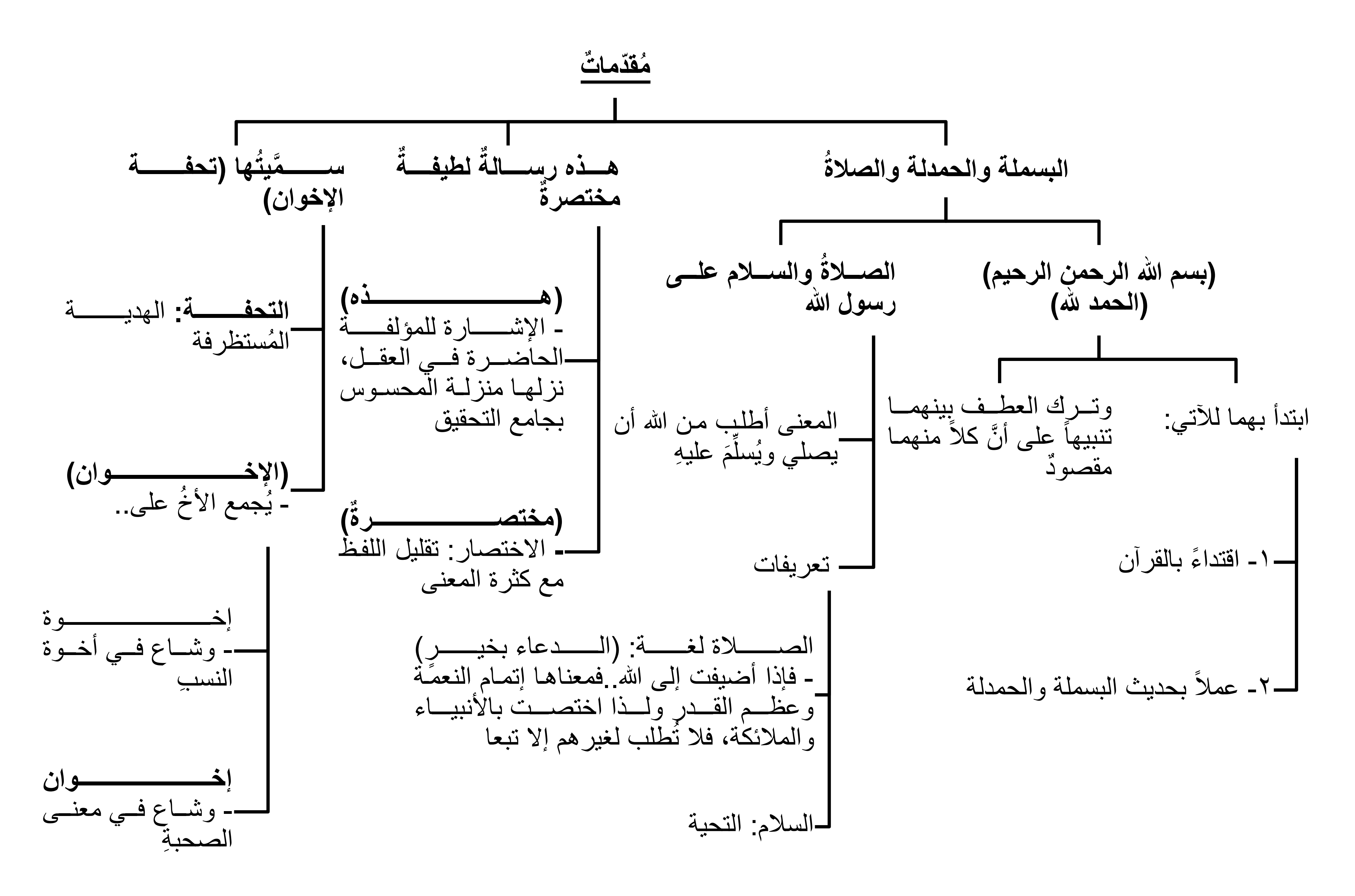


تُحْفَةُ الْإِخْوَانِ
فِي عِلْمِ الْبَيَانِ
وَشَرْحُهَا
لِأَحْمَدَ الدَّرْدِيرِ

تَشْجِيرُ مُصطَفَى دَنقَش


تُحفة الإخوان (خريطة إجمالية)
مُقـــــــدّماتٌ
- البسملة والحملـة والصـــــــلاةُ
- التعريف بالكتاب
أولاً: المجاز
تعريفه
أقسامُ المجازِ:
في الإسنادِ
تعريفُهُ
المُلابسة وأنواعها
القرينــــــــــة
- لفظِيَّـــــــــــةٌ
- معنوِيَّةٌ
أسماؤُهُ
فـــي الكلمـــةِ
(المجازُ المفردُ)
تعريفه
العلاقة
القرينة
نوعاه
الاستعارة
تعريفُها
تقسيمُ الاستعارةِ بالـذات
١- تصــــــــــريحيَّةٌ
٢- مَكنِيَّـــــــــــــةٌ
٣- تخْيِيلِيَّةٌ
تقســيمُ الاســتعارةِ إلـى مُرشَّحةٍ ومُجرَّدةٍ ومُطلَقةٍ
تقسيمُ الاستعارةِ إلى أصلية وتبعيةٍ
المجازُ المرسلُ
في المركبِ الإسناديّ
(المجَازُ المركبُ)
تعريفه
تقســـــــــــــــيمُه:
١- الاســتعارةُ التمثيليـــةُ
٢- المجازُ المركبُ
ثانياُ: الــتشبيهُ
تعريفهُ
أركانُ التشبيهِ أَربعةٌ:
١، ٢- طرفـــــــاهُ (المُشبَّه، المُشبَّه بـهِ)
٣- وجـــهُ الشَّـــبَهِ
٤- أداةُ التشبيهِ
تنبيـــــهٌ: أَصْـــلُ الاسْـــتِعَارَةِ - الصـــــريحية والمكنية – التَّشبيهُ
ثالثاَ: الكِنايةُ
تعريفها
المطلـوبُ بالكنايــةِ إمَّــــــــــا..
١- صـــفةٌ مـــن الصــــفات
٢- إثبـــاتُ أمـــرٍ لأمرٍ أو نفيُهُ عنهُ

مُصْطفَى دَنْقَش


مُقدّماتٌ
البسملة والحمدلة والصلاةُ
هــذه رســالةٌ لطيفــةٌ مختصرةٌ
ســمَّيتُها (تحفــة الإخوان)
(بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله)
الصــلاةُ والســلام علــى رسول الله
ابتدأ بهما للآتي:
وتــرك العطــف بينهمــا تنبيهاً على أنَّ كلاً منهما مقصودٌ
١- اقتداءً بالقرآن
٢- عملاً بحديث البسملة والحمدلة
المعنى أطلب من الله أن يصلي ويُسلِّمَ عليهِ
تعريفات
الصــلاة لغــة: (الــدعاء بخيــر)
- فإذا أضيفت إلى الله..فمعناها إتمام النعمة وعظــم القــدر ولــذا اختصــت بالأنبيــاء والملائكة، فلا تُطلب لغيرهم إلا تبعا
السلام: التحية
(هــــــــــذه)
- الإشــارة للمؤلفــة الحاضــرة فــي العقــل، نزلهـا منزلـة المحسـوس بجامع التحقيق
(مختصــــــــرةٌ)
- الاختصار: تقليل اللفظ مع كثرة المعنى
التحفــــة: الهديــــة المُستظرفة
(الإخــــــوان)
- يُجمع الأخُ على..
إخــــــوة
- وشــاع فــي أخــوة النسبِ
إخــــــوان
- وشــاع فــي معنــى الصحبةِ

أَوَّلاً: الْمَجَازُ

تعريف المَجاز

في الأصل: مصدر ميميٌّ (مَفعَل = مَجْوَز ← مَجَــــــــــوْز ←مَجَــــــــاز)

- مِــن (جــاز المكــانَ يجــوزُهُ) إذا تعــداه

- وهو بهذا المعنى يعم العقلي وغيره، فيكونُ باقياً على مصدريته

ويُطلـقُ علــى الكلمــة الجـائزةِ أو المجـوز بهـا

- فيكون المرادُ منه اسم الفاعل أو اسم المفعول

- وهذا الإطلاقُ هو الشائع المُتبادَرُ

مُصْطفَى دَنْقَش

أقسامُ المجازِ:

- المجازَ إِمَّا أَنْ يَكونَ..

١- **في الإسنادِ**

٢- أو في الكلمـةِ (المجازُ المفردُ)

٣- أو في المركـبِ الإسناديّ **(المجَازُ المركبُ)**

- وسيأتيان

تعريفُ المجاز في الإسناد:

- هوَ: (إسنادُ الفعلِ أَوْ إسنادُ **ما في معنى** الفعلِ **إلى** شيءٍ **غير** شيءٍ **- هوَ -** الفعلُ أو ما في معناه **- لهُ** لِأجلِ **مُلَابَسَةٍ معَ قَرِينةٍ** صارفةٍ **عن إرادةِ الإسنادِ** الحقيقيّ **إلى مَا هُوَ لَهُ)**

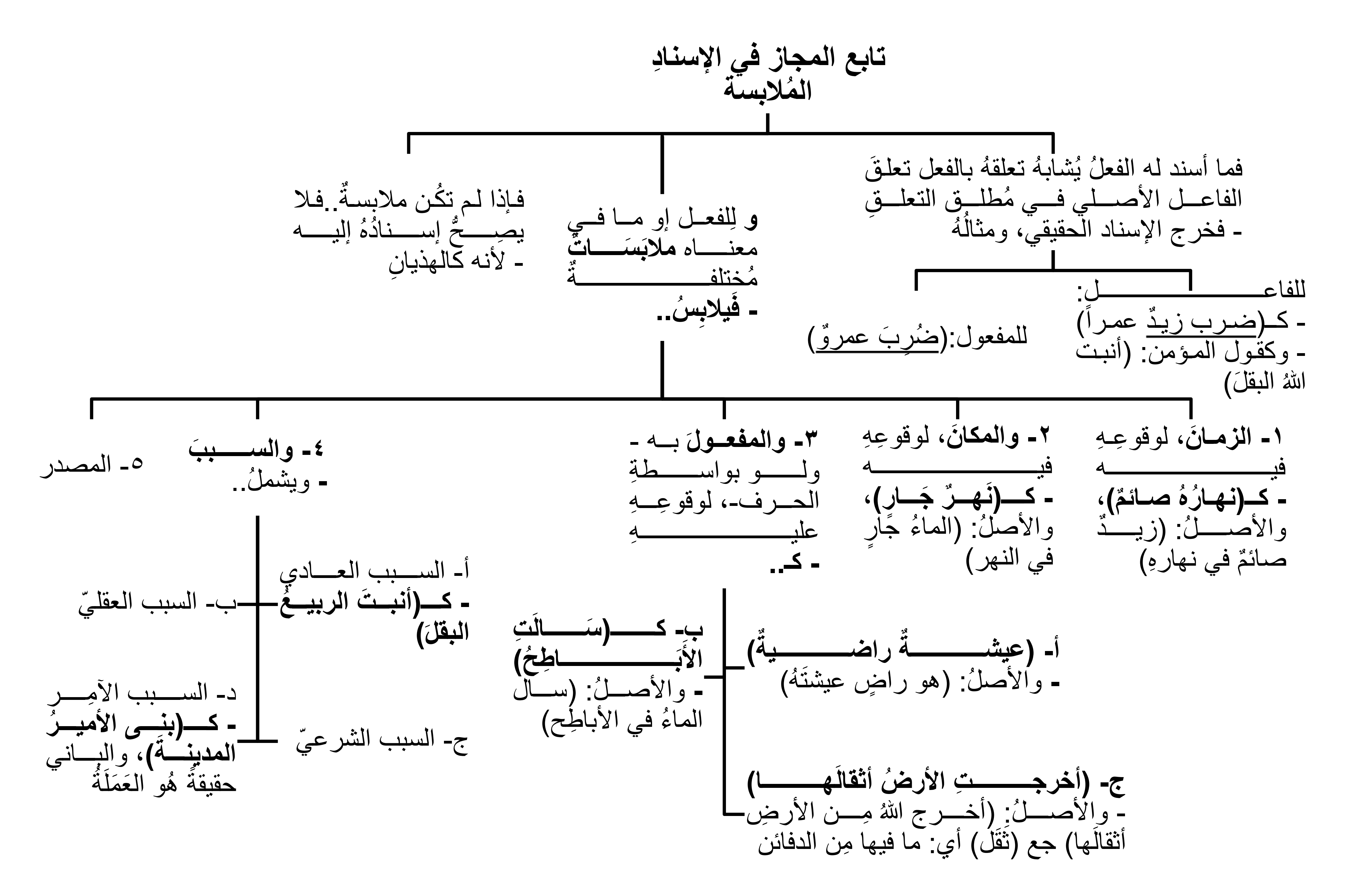
الإسنادُ: (ضم كلمة ولو حُكماً إلى أخرى على وجهٍ يُفيدُ)

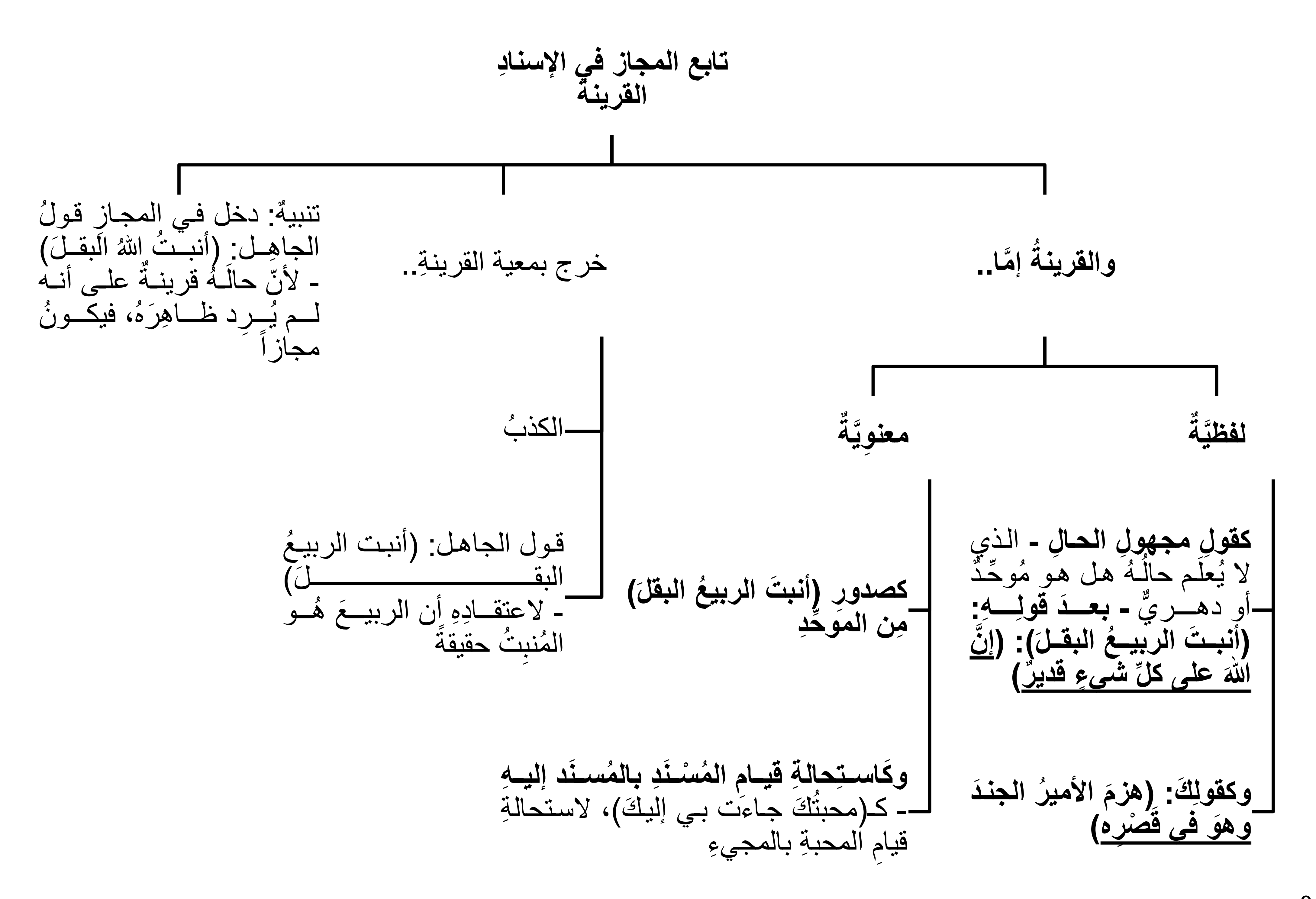
- المُراد بـ(حكماً) إدخالُ ما يؤول بالكلمةِ ولو جُملةً كـ(زيدٌ قام أبوهُ)

المُرادُ **الفعل** الأصليّ دون المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف والجار والمجرور

المُلابسة والعلاقة

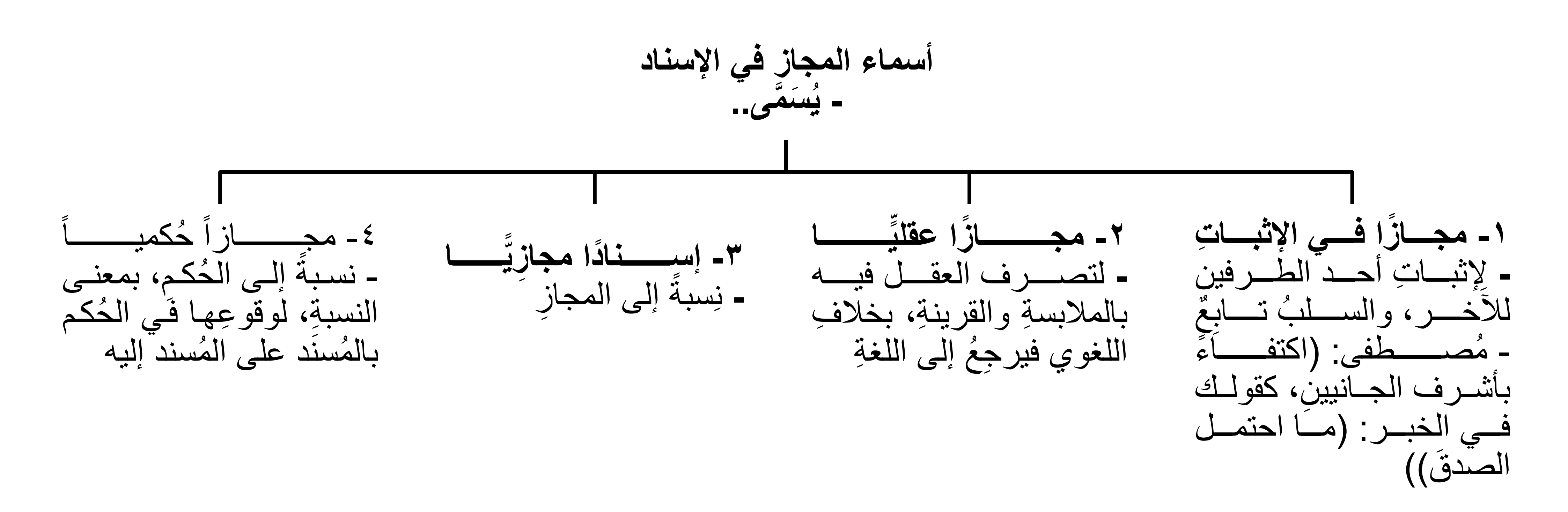
- سيأتي بيانُهما


تابع المجاز في الإسنادِ
المُلابسة
فما أسند له الفعلُ يُشابهُ تعلقهُ بالفعل تعلقَ الفاعل الأصلي في مُطلق التعلقِ
- فخرج الإسناد الحقيقي، ومثالُهُ
للفاعل:
- كـ(ضرب زيدٌ عمراً)
- وكقول المؤمن: (أنبت اللهُ البقلَ)
للمفعول:(ضُرِبَ عمروٌ)
و لِلفعل إو ما في معناه ملابَسَاتٌ مُختلفةٌ
- فَيلابِسُ..
فإذا لم تكُن ملابسةٌ..فلا يصِحُّ إسنادُهُ إليه
- لأنه كالهذيانِ
١- الزمانَ، لوقوعِهِ فيه
- كـ(نهارُهُ صائمٌ)، والأصلُ: (زيدٌ صائمٌ في نهارهِ)
٢- والمكانَ، لوقوعِهِ فيه
- كـ(نَهرٌ جَارٍ)، والأصلُ: (الماءُ جَارٍ في النهر)
٣- والمفعولَ به - ولو بواسطةِ الحرف-، لوقوعِهِ عليهِ
- كـ..
٤- والسببَ
- ويشملُ..
٥- المصدر
أ- (عيشةٌ راضيةٌ)
- والأصلُ: (هو راضٍ عيشتَهُ)
ب- كـ(سَالَتِ الأَبَاطِحُ)
- والأصلُ: (سال الماءُ في الأباطِح)
ج- (أخرجتِ الأرضُ أثقالَها)
- والأصلُ: (أخرج اللهُ مِن الأرضِ أثقالَها) جع (ثِقَل) أي: ما فيها مِن الدفائن
أ- السبب العادي
- كـ(أنبتَ الربيعُ البقلَ)
ب- السبب العقليّ
ج- السبب الشرعيّ
د- السبب الآمِر
- كـ(بنى الأميرُ المدينةَ)، والباني حقيقةً هُو العَمَلَةُ



تابع المجاز في الإسنادِ
القرينة
والقرينةُ إمَّا..
خرج بمعية القرينةِ..
تنبيهٌ: دخل في المجاز قولُ الجاهِل: (أنبتُ اللهُ البَقلَ) - لأنَّ حالَهُ قرينةٌ على أنه لم يُرِد ظاهِرَهُ، فيكونُ مجازاً
لفظيَّةٌ
معنوِيَّةٌ
الكذبُ
كقولِ مجهولِ الحالِ - الذي لا يُعلَم حالُهُ هل هو مُوحِّدٌ أو دهريٌّ - بعدَ قولِهِ: (أنبتَ الربيعُ البقلَ): (إنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ)
كصدورِ (أنبتَ الربيعُ البقلَ) مِن الموَحِّدِ
قول الجاهل: (أنبت الربيعُ البقلَ) - لاعتقادِهِ أن الربيعَ هُو المُنبِتُ حقيقةً
وكقولِكَ: (هزمَ الأميرُ الجندَ وهوَ في قَصْرِهِ)
وكَاستِحالةِ قيامِ المُسْنَدِ بالمُسنَدِ إليهِ - كـ(محبتُكَ جاءَت بي إليكَ)، لاستحالةِ قيامِ المحبةِ بالمجيءِ

مُصْطفَى دَنْقَش


أسماء المجاز في الإسناد
- يُسَمَّى..
١- مجـــازًا فـــي الإثبــاتِ
- لإثبــاتِ أحــد الطـــرفين للآخـــر، والســـلبُ تـــابعٌ
- مُصـــــطفى: (اكتفـــاءً بأشــرف الجــانبينِ، كقولــك فـــي الخبــر: (مـــا احتمــل الصدقَ))
٢- مجـــــازًا عقليًّـــــا
- لتصـــرف العقـــل فيـــه بالملابسةِ والقرينةِ، بخلافِ اللغوي فيرجعُ إلى اللغةِ
٣- إســـــنادًا مجازِيًّـــــا
- نِسبةً إلى المجازِ
٤- مجـــــازاً حُكميـــــاً
- نسبةً إلــى الحُكمِ، بمعنــى النسبةِ، لوقوعِها فَي الحُكم بالمُسنَد على المُسند إليه

القسم الثاني مِن المجاز:

المجاز في الكلمةِ (المجازُ المفردُ)

- هوَ: (الكلمةُ - اسماً أو فعلاً أو حرفاً **- المستعملةُ في غيرِ ما وُضِعتْ لهُ لعَلاقةٍ معَ قرينةٍ** صارفةٍ **عن إرادَةِ ما وُضِعت له الكلمةُ)**

تعريفُ الكلمةِ: (قولٌ مُفرَدٌ)
- اسماً أو فعلاً أو حرفاً

(في غيرِ ما)
- فخرج المُشترك
- كـ(العين) في الباصرة والجاريةِ
- لانه وُضِعَ في معانيه وضعاً أولياً

القرينة
- تشملُ الحالية والمقالية

(صارفة)
- خرجت الكنايةُ كـ(زيدٌ طويلُ النجادِ)، فالمُرادُ بطولِ النجادِ لَازمُهُ، فالقرينة هنا غيرُ صارفة ن المعنى الحقيقيّ، وهو طولُ السيف

(وَضِعت له)
- خرج..

الكلمة قبل الاستعمالِ
- فلا توصفُ بحقيقةٍ ولا مَجازٍ

الحقيقةُ
- كـ(أسد) في الحيوان المُفترس

العلاقة

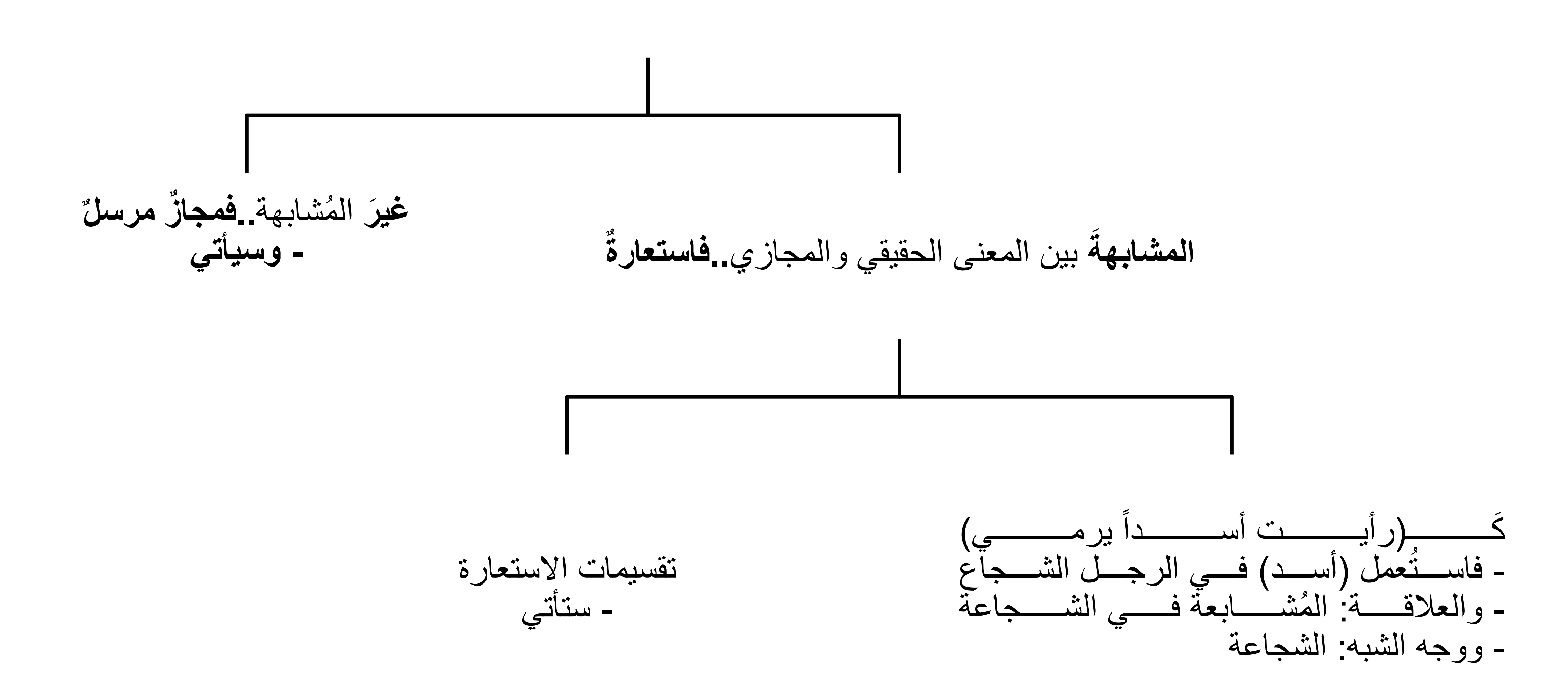
هي مُناسبةٌ بين المعنيينِ

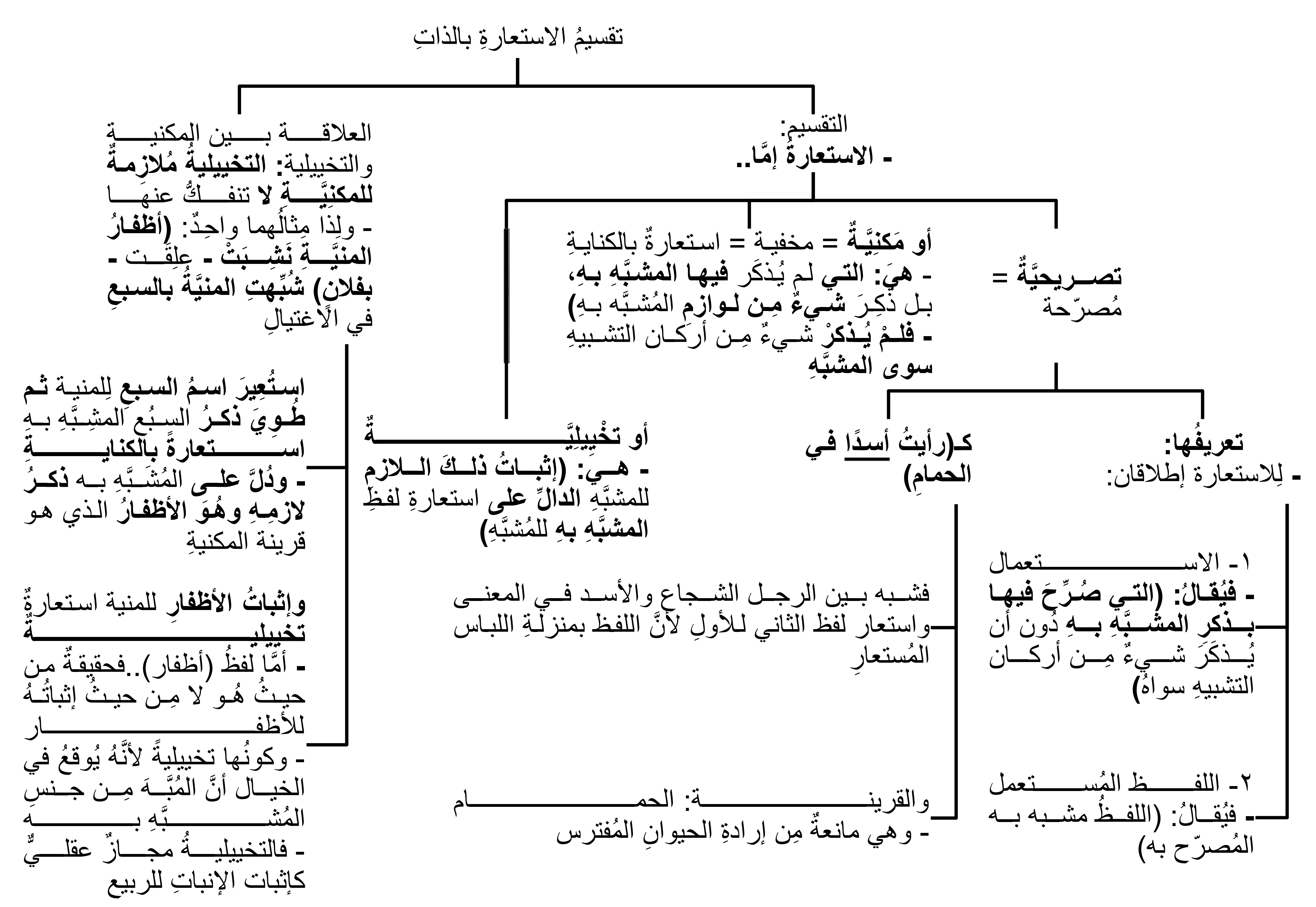
لا بد من ملاحظة العلاقة، فخرج الغلطُ حتى مع وجود العلاقةِ
- كـ(رأيت أسداً) تريد رجلا شجاعاً ولكنَّك أردت النطقَ بـ(رجلا شجاعاً)

مُصْطفَى دَنْقَش

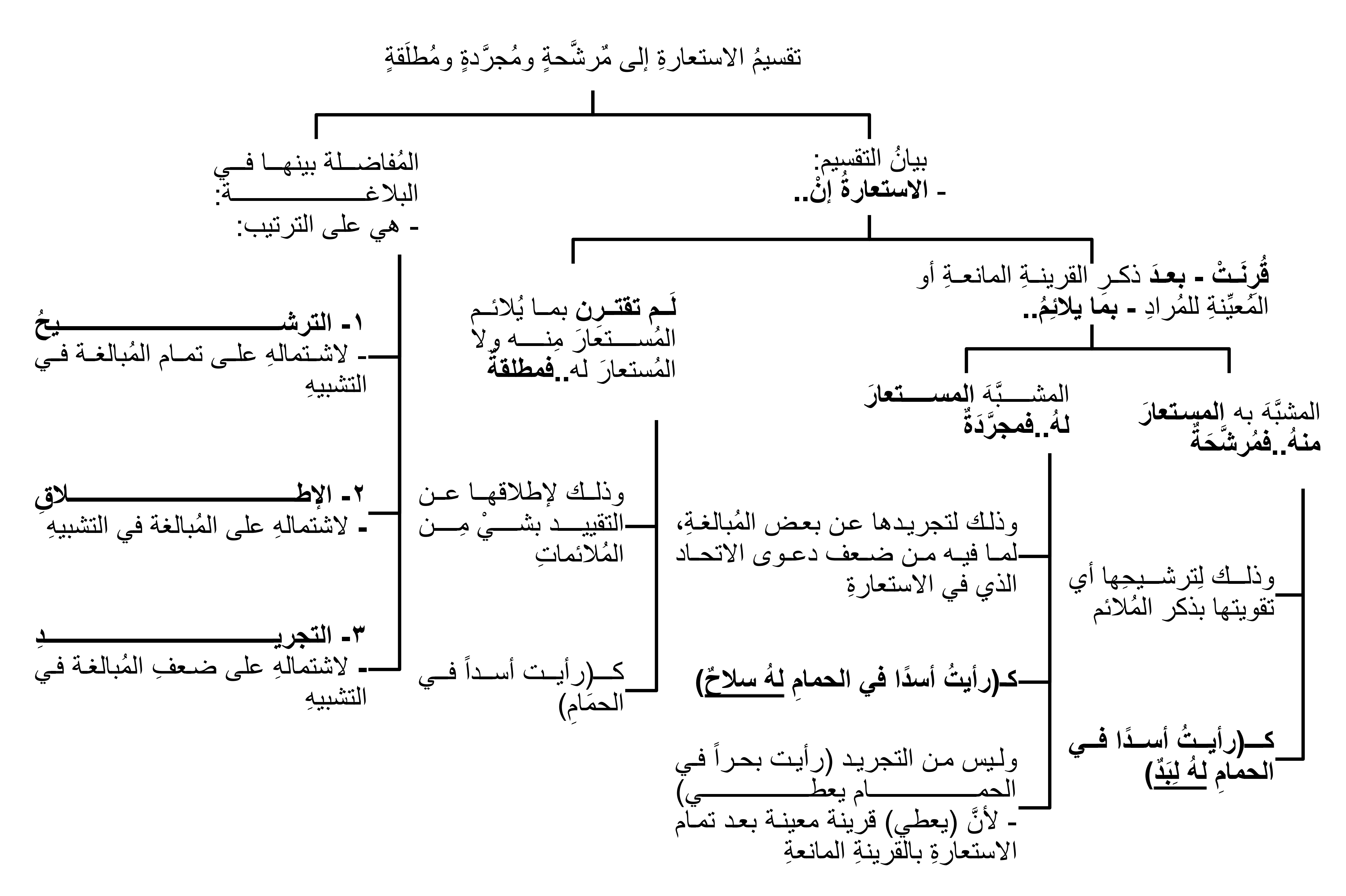
نوعا المجاز المُفرَد:

- إنْ كانتْ عَلاقةُ المجاز..

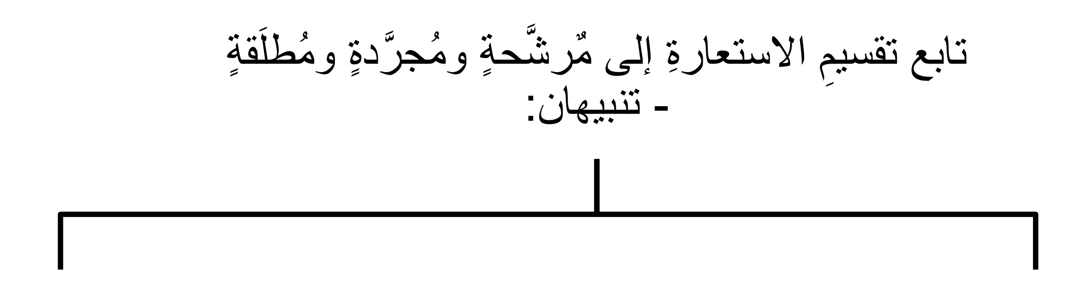




تقسيمُ الاستعارةِ بالذاتِ
التقسيم:
- الاستعارةُ إمَّا..
تصـريحيَّةٌ = مُصرّحة
أو مَكنِيَّـةٌ = مخفيـة = استعارةٌ بالكنايـةِ
- هيَ: التـي لم يُذكَر فيهـا المشبَّهِ بـهِ، بـل ذكـرَ شـيءٌ مِـن لـوازمِ المُشـبَّه بـهِ)
- فلـمْ يُـذكرْ شـيءٌ مِـن أركـان التشـبيهِ سوى المشبَّهِ
أو تخْيِيلِيَّـــــــــــــــــــــــةٌ
- هــيَ: (إثبــاتُ ذلــكَ الــلازم للمشبَّهِ الدالِّ على استعارةِ لفظِ المشبَّهِ بهِ للمُشبَّهِ)
تعريفُها:
- لِلاستعارة إطلاقان:
١- الاســـــــتعمال
- فيُقـالُ: (التـي صُـرِّحَ فيهـا بـذكرِ المشـبَّهِ بــهِ دُون أن يُــذكَرَ شـــيءٌ مِـــن أركـــان التشبيهِ سواهُ)
٢- اللفـــظ المُســـتعمل
- فيُقـالُ: (اللفـظُ مشـبه بــه المُصرّح به)
كـ(رأيتُ أسدًا في الحمامِ)
فشـبه بـين الرجـل الشـجاع والأسـد فـي المعنـى واستعار لفظ الثاني لـلأولِ لأنَّ اللفظ بمنزلـةِ اللبـاس المُستعارِ
والقرينــــــــــــــة: الحمــــــــــــــام
- وهي مانعةٌ مِن إرادةِ الحيوانِ المُفترس
العلاقـــة بـــين المكنيـــةِ والتخييلية: التخييليةُ مُلازِمـةٌ للمكنِيَّـــةِ لا تنفـــكُّ عنهـــا
- ولِذا مِثالُهما واحِدٌ: (أظفـارُ المنيَّـةِ نَشِـبَتْ - عِلقَـت - بفلان) شُبِّهتِ المنيَّةُ بالسبعِ في الاغتيالِ
استُعِيرَ اسمُ السبعِ لِلمنيـةِ ثـم طُـوِيَ ذكـرُ السبُعِ المشبَّهِ بـهِ اســـتعارةً بالكنايــــــــةِ
- ودُلَّ علـى المُشـبَّهِ بـه ذكـرُ لازمِـهِ وهُوَ الأظفارُ الذي هو قرينة المكنيةِ
وإثباتُ الأظفارِ للمنية استعارةٌ تخييليــــــــــــــــــةٌ
- أمَّا لفظُ (أظفار)..فحقيقةٌ من حيثُ هُو لا مِن حيثُ إثباتُـهُ للأظفـــــــــــــــــار
- وكونُها تخييليةً لأنَّهُ يُوقعُ في الخيـال أنَّ المُبَّـهَ مِـن جـنسِ المُشــــــــــــبَّهِ بـــــــــــه
- فالتخييليـــةُ مجـــازٌ عقلـــيٌّ كإثبات الإنباتِ للربيع



تقسيمُ الاستعارةِ إلى مُرشَّحةٍ ومُجرَّدةٍ ومُطلَقةٍ
بيانُ التقسيم:
- الاستعارةُ إنْ..
قُرنَتْ - بعدَ ذكرِ القرينةِ المانعةِ أو المَعيِّنةِ للمُرادِ - بمَا يلائِمُ..
المشبَّهَ به المستعارَ منهُ..فمُرشَّحَةٌ
وذلك لِترشيحِها أي تقويتها بذكر المُلائم
كـ(رأيتُ أسدًا في الحمامِ لهُ لِبَدٌ)
المشبَّهَ المستعارَ لهُ..فمجرَّدَةٌ
وذلك لتجريدها عن بعض المُبالغةِ، لما فيه من ضعف دعوى الاتحاد الذي في الاستعارةِ
كـ(رأيتُ أسدًا في الحمامِ لهُ سلاحٌ)
وليس من التجريد (رأيت بحراً في الحمام يعطي)
- لأنَّ (يعطي) قرينة معينة بعد تمام الاستعارةِ بالقرينةِ المانعةِ
لَم تقترن بما يُلائم المُستعَارَ مِنه ولا المُستعارَ له..فمطلقةٌ
وذلك لإطلاقها عن التقييد بشيْ مِن المُلائماتِ
كـ(رأيت أسداً في الحمَامِ)
المُفاضلة بينها في البلاغة:
- هي على الترتيب:
١- الترشيح
- لاشتمالهِ على تمام المُبالغة في التشبيهِ
٢- الإطلاقِ
- لاشتمالهِ على المُبالغة في التشبيهِ
٣- التجريدِ
- لاشتمالهِ على ضعفِ المُبالغة في التشبيهِ



تابع تقسيمِ الاستعارةِ إلى مُرشَّحةٍ ومُجرَّدةٍ ومُطلَقةٍ
- تنبيهان:

قد يجتمعُ الترشيح والتجريدُ..وحينئذٍ للعبارة حالان:

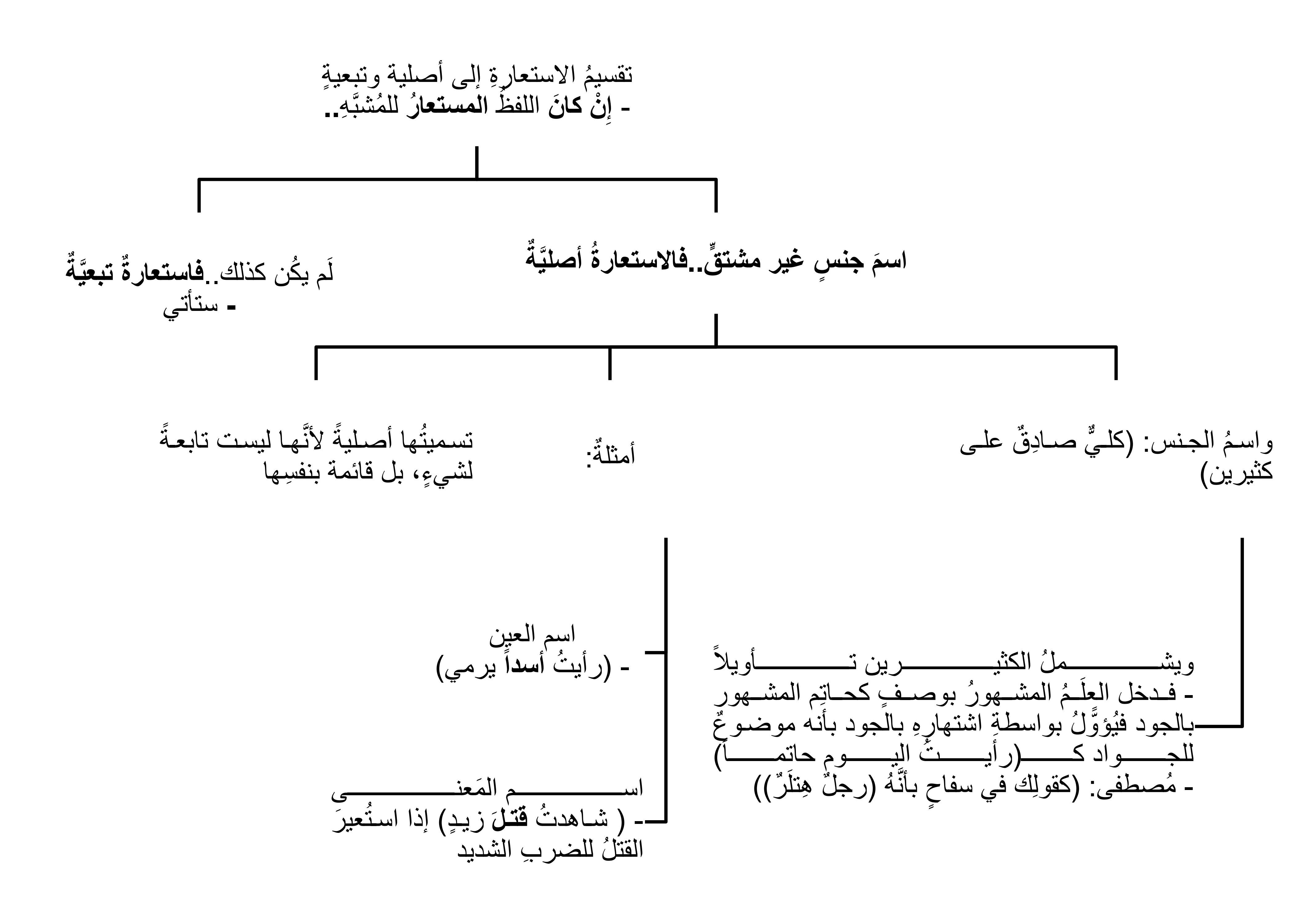
استوت القرينتان..فتكونُ الاستعارةُ في قوةِ المُطلقةِ
- كـ(لدى أسدٍ شاكي السلاح مُقذفٍ له لبدٌ أظفارُهُ لم تُقلَّمِ)

فـ(شاكي السلاح)..تجريدٌ

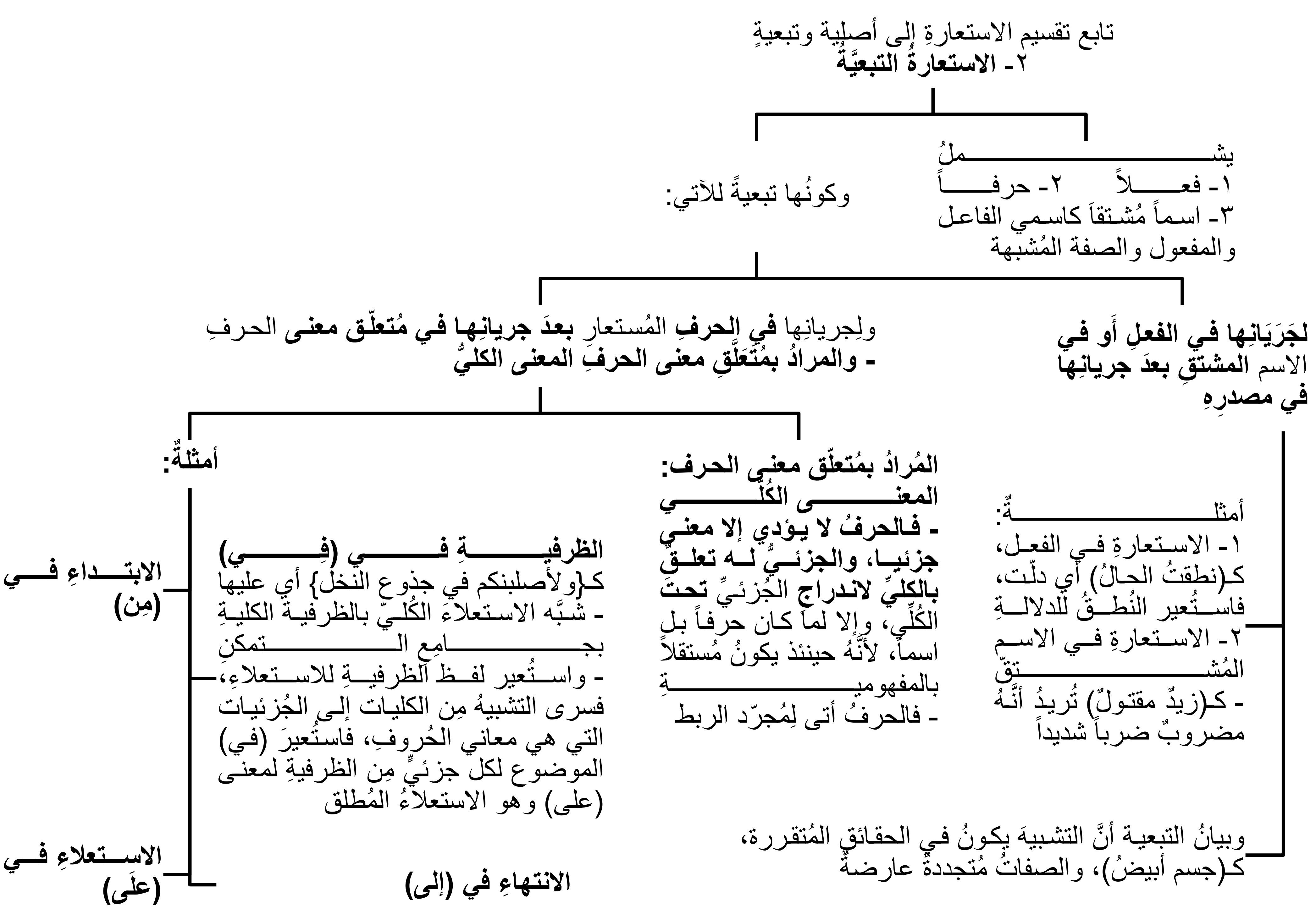
و(له لبدٌ، أظفارُهُ)..ترشيحٌ

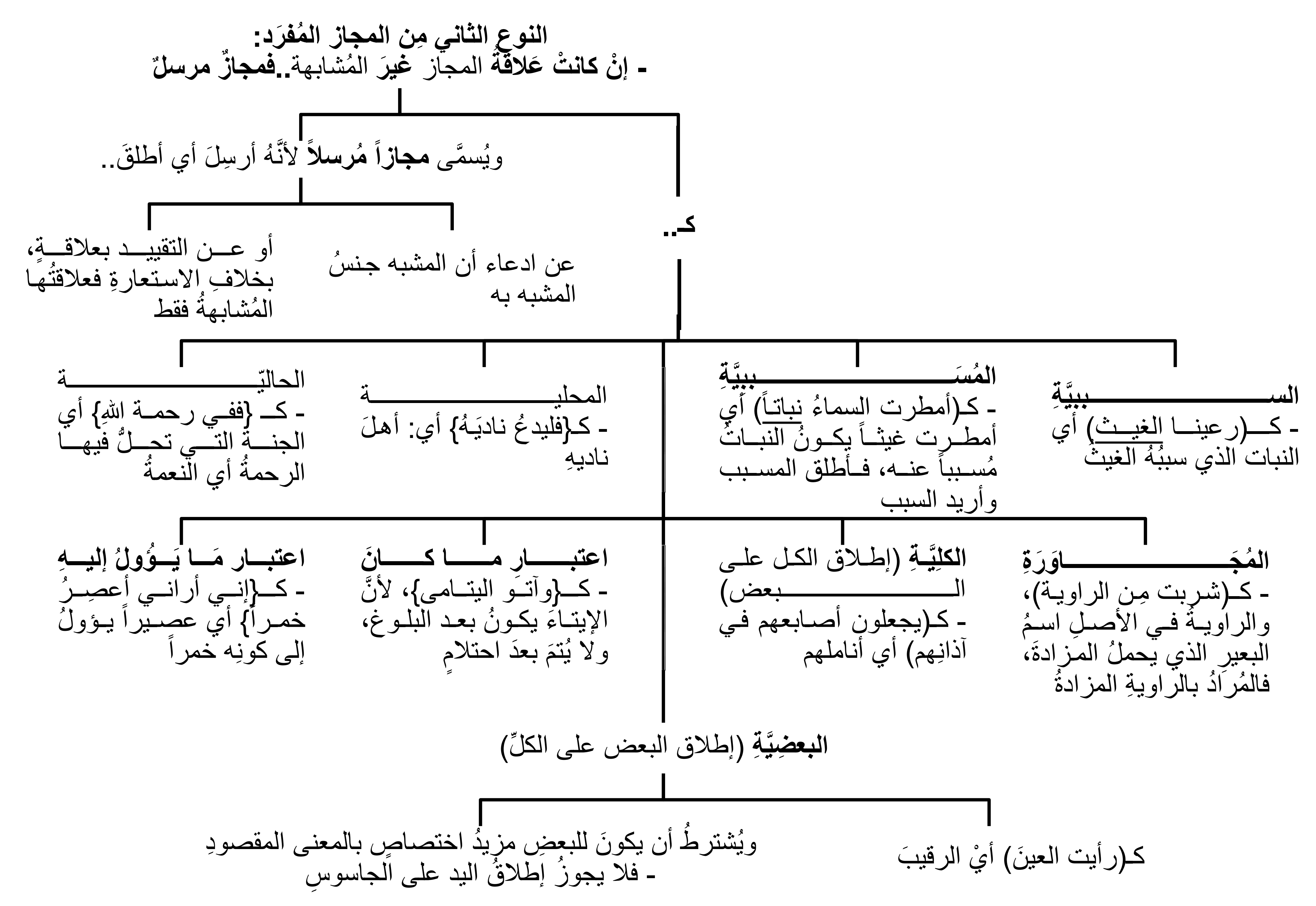
زادت إحداهُما على الأخرى..فالعبرةُ بالزائدِ

اعتبار الترشيح والتجريد إنما يكونُ بعد تمام الاستعارة بذكر القرينةِ
- فلا تُعدُّ قرينةُ المصرحة تجريداً، ولا قرينة المكنية ترشيحاً
- فلا يُتوهَّمُ أنَّ المُراد بالاستعارةِ لفظ المُستعار مُجرداً عن القرينة وأن القرينة تُعتبرُ مِن الترشيح أو التجريدِ


تقسيمُ الاستعارةِ إلى أصلية وتبعيةٍ
- **إِنْ كانَ** اللفظُ **المستعارُ** للمُشبَّهِ..
اسمَ جنسٍ غير مشتقٍّ..فالاستعارةُ أصليَّةٌ
لَم يكُن كذلك..**فاستعارةٌ تبعيَّةٌ**
- ستأتي
واسمُ الجنس: (كليٌّ صادِقٌ على كثيرين)
أمثلةٌ:
تسميتُها أصليةً لأنَّها ليست تابعةً لشيءٍ، بل قائمة بنفسِها
ويشملُ الكثيرين تأويلاً
- فدخل العلَمُ المشهورُ بوصفٍ كحاتِمِ المشهور بالجود فيُؤوَّلُ بواسطةِ اشتهارِهِ بالجود بأنه موضوعٌ للجواد كـ(رأيتُ اليوم حاتماً)
- مُصطفى: (كقولِك في سفاحٍ بأنَّهُ (رجلٌ هِتلَرٌ))
اسم العين
- (رأيتُ **أسداً** يرمي)
اسم المَعنى
- (شاهدتُ **قتلَ** زيدٍ) إذا استُعيرَ القتلُ للضربِ الشديد

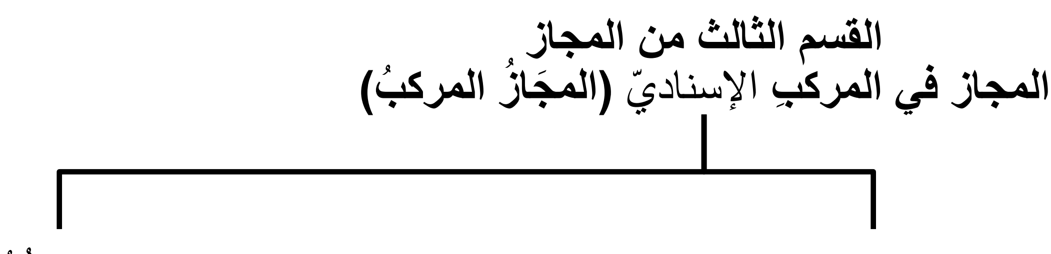
مُصْطفَى دَنْقَش


تابع تقسيم الاستعارةِ إلى أصليةٍ وتبعيةٍ
٢- الاستعارةُ التبعيَّةُ
يشـملُ
١- فعـلاً ٢- حرفـاً
٣- اسماً مُشتقاً كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المُشبهة
وكونُها تبعيةً للآتي:
لجَرَيَانِها في الفعلِ أَو في الاسم المشتقِ بعدَ جريانِها في مصدرِهِ
ولِجريانِها في الحرفِ المُستعار بعدَ جريانِها في مُتعلّق معنى الحرفِ
- والمرادُ بمُتَعَلَّقِ معنى الحرفِ المعنى الكليُّ
أمثلـةٌ:
١- الاستعارةِ في الفعل، كـ(نطقتُ الحالُ) أي دلّت، فاستُعير النُطقُ للدلالةِ
٢- الاستعارةِ في الاسم المُشتقّ
- كـ(زيدٌ مقتولٌ) تُريدُ أنَّهُ مضروبٌ ضرباً شديداً
وبيانُ التبعية أنَّ التشبيهَ يكونُ في الحقائقِ المُتقررة، كـ(جسم أبيضُ)، والصفاتُ مُتجددةٌ عارضةٌ
المُرادُ بمُتعلّق معنى الحرف: المعنى الكُلّي
- فالحرفُ لا يؤدي إلا معنى جزئيا، والجزئيُّ له تعلقٌ بالكليِّ لاندراج الجُزئيِّ تحتَ الكُلّي، وإلا لما كان حرفاً بل اسماً، لأنَّهُ حينئذ يكونُ مُستقلاً بالمفهوميةِ
- فالحرفُ أتى لِمُجرّد الربط
أمثلةٌ:
الابتداءِ في (مِن)
الظرفيةِ في (فِي)
كـ{ولأصلبنكم في جذوع النخل} أي عليها
- شبَّه الاستعلاءَ الكُليّ بالظرفيةِ الكليةِ بجامع التمكن
- واستُعير لفظ الظرفيةِ للاستعلاءِ، فسرى التشبيهُ مِن الكليات إلى الجُزئيات التي هي معاني الحُروفِ، فاستُعيرَ (في) الموضوع لكل جزئيٍّ مِن الظرفيةِ لمعنى (على) وهو الاستعلاءُ المُطلق
الاستعلاءِ في (علَى)
الانتهاءِ في (إلى)



النوعِ الثاني مِن المجاز المُفرَد:
- إنْ كانتْ عَلاقةُ المجاز غيرَ المُشابهة..فمجازٌ مرسلٌ
ويُسمَّى مجازاً مُرسلاً لأنَّهُ أرسِلَ أي أطلقَ..
عن ادعاء أن المشبه جنسُ المشبه به
أو عن التقييد بعلاقةٍ، بخلافِ الاستعارةِ فعلاقتُها المُشابهةُ فقط
كـ..
السببيَّةِ
- كـ(رعينا الغيثَ) أي النبات الذي سببُهُ الغيث
المُسَببيَّةِ
- كـ(أمطرت السماءُ نباتاً) أي أمطرت غيثاً يكونُ النباتُ مُسبباً عنه، فأطلق المسبب وأريد السبب
المحليـة
- كـ{فليدعُ ناديَهُ} أي: أهلَ ناديهِ
الحاليّة
- كـ {ففي رحمة اللهِ} أي الجنة التي تحلُّ فيها الرحمةُ أي النعمةُ
المُجَاوَرَةِ
- كـ(شربت مِن الراوية)، والراويةُ في الأصلِ اسمُ البعيرِ الذي يحملُ المزادةَ، فالمُرادُ بالراويةِ المزادةُ
الكليَّةِ (إطلاق الكل على البعض)
- كـ(يجعلون أصابعهم في آذانِهم) أي أناملهم
اعتبارِ ما كانَ
- كـ{وآتوا اليتامى}، لأنَّ الإيتاءَ يكونُ بعد البلوغ، ولا يُتمَ بعدَ احتلامٍ
اعتبار مَا يَؤُولُ إليهِ
- كـ{إني أراني أعصِرُ خمراً} أي عصيراً يؤولُ إلى كونِه خمراً
البعضِيَّةِ (إطلاق البعض على الكلِّ)
كـ(رأيت العينَ) أيْ الرقيبَ
ويُشترطُ أن يكونَ للبعضِ مزيدُ اختصاصٍ بالمعنى المقصودِ
- فلا يجوزُ إطلاقُ اليد على الجاسوسِ

مُصْطفَى دَنْقَش



القسم الثالث من المجاز

المجاز في المركبِ الإسناديّ **(المجَازُ المركبُ)**

هُوَ: (اللفظُ المركبُ المستعملُ في غيرِ المعنى الأصليِّ الذي **وُضِعَ لهُ** حقيقةً **لعَلاقةٍ معَ قرينةٍ مانعةٍ مِنْ إرادةِ** الموضوع له**)**

- خرج..

تقسيماتُهُ:

- ستأتي

بـ(المركب)..المُفرَدُ

بـ(المنع من إرادة الموضوع له)..الكنايةُ المُركَّبةُ

- كقول السائل: (إنّي مُحتاجٌ) فهو لفظٌ مُركَّبٌ كنايةً عن الطلبِ ولم يُضَع للطلب حقيقةً، وليس مجازاً إذ القرينةُ وهي حالُ السائلِ لا تمنعُ إرادةَ المعنى الحقيقيّ مع الطَلَب

بـ(المستعمل)..المُهمل المُرَكَّبُ

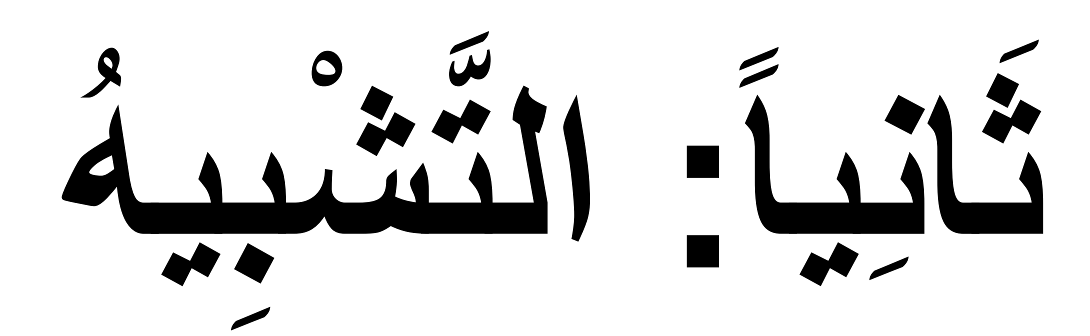
بـ(غير الموضوع له حقيقةً)..الحقيقةُ المُركبةُ

بـ(علاقةٍ)..الغلطُ

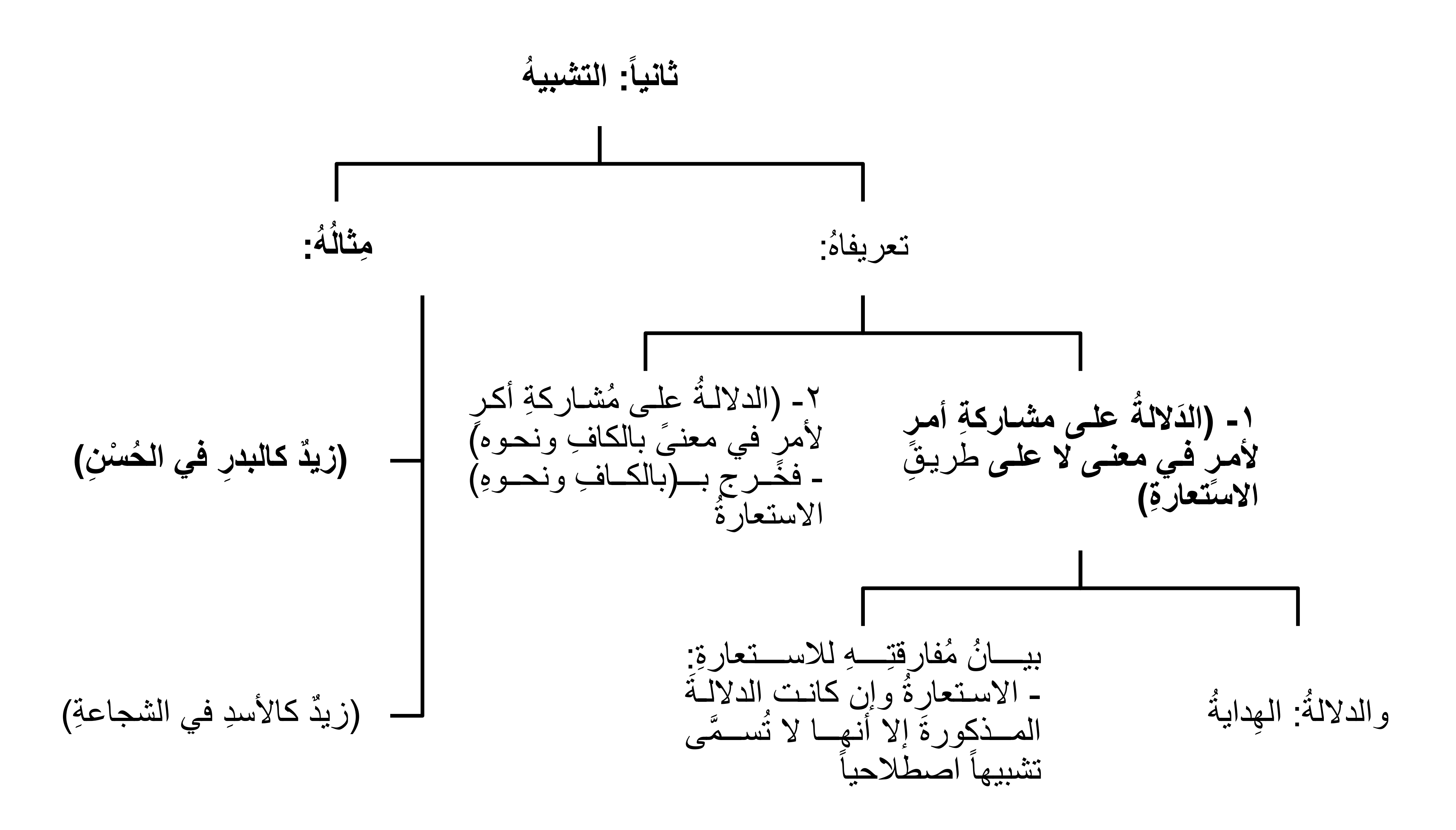
- كـ(خذ هذا الكتاب) عند إرادة (أعطني هذا الثوبَ)

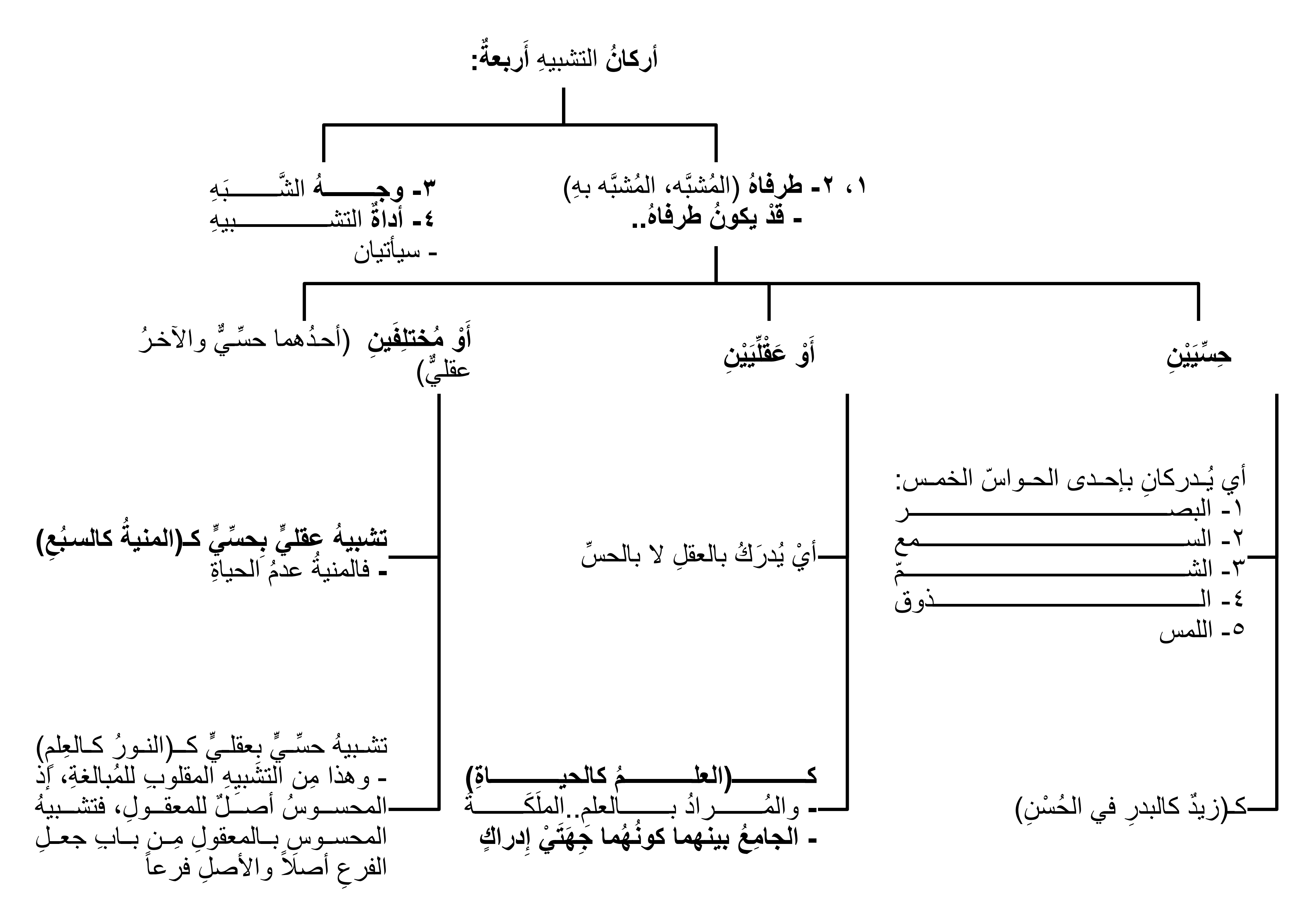

تابع القسم الثالث مِن المجاز: المجَازُ المركبُ
- تقسيماتُهُ:
يشـــــــــــــملُ..
١- الإســـنادَ الخبــريّ
٢- الإسنادَ الإنشائي
مِـــــن حيـــــثُ العلاقـــــةُ..قِســـــمانِ:
- إنْ كانتْ عَلاقَتُهُ..
المشَـابهةَ بـين الطـرفين..سُـمِّيَ (استعارةً تمثيلـيةً = استـعارة مُركَّبَة = التمثيل على سبيل الاستعارة = التمثيل)
غيـرَ المُشـابَهة..سُـمِّي مجازًا مركبًا
وتســـميتُها نِســـبةً لِلتمثيل، وهو التشبيهُ مُطلقـــــــــــاً
- والمُـرادُ هنـا: مـا كان وجهُ الشبه هيئةً مُنتزعـــةً مــن عـــدةٍ أمور
ويجبُ فيها:
١- كـونُ وجـه الشـبهِ هيئـــةً مُنتزعـــةً مِـــن متعدِّدٍ
٢- كـــونُ طرفيهـــا هيئتين مُنتزعتين من مجمـــــوع أشـــياء وتلاصـــقت حتـــى صـــارت شـيئاً واحـداً
- فيُشبه إحدى الهيئتين المُنتزعتَين بالأخرى
كَقولِكَ لمنْ يتـرَدَّدُ فـي أمـر: (إنِّي أراكَ تُقدِّمُ رِجلًا وتُؤخِّرُ أُخرى).
وأصلُ الجُملـة: (تقدِّمُ رجلاً تـارةً وتـؤخِرُهـا تـارةً أخرى)
بيــــــــانُ ذلـــــــــك
- شبَّهَ حالَ المُترَدِّدِ في فعلِ أمـر بحـال المُتـردّدِ فـي الـذهابِ لحاجـةٍ، فـادَّعى أنَّ هيئـةَ الأولِ مـن جنسِ هيئـةِ الثاني، ثُمَّ استعير اللفظُ الدالُّ علـى الهيئـةِ الثانيـةِ لِلأولـى
- ووجـهُ الشـبه: هيئـةُ الإقدامِ تارةً والإحجامِ أخرى
وَمَتَـى كثُـر وشـاع بـين النــاسِ اســتعمالُ المُركَّــبِ علــى سـبيلِ الاستعارةِ..سُمِّيَ مَثَلًا
- وَلِكونِ المثلِ تمثيلاً فشا..فلا تُغيَّرُ الأمثالُ،
فلو غُيِّرَ ما كان لفظُ المشبه به بعينِهِ
ولِذا لا يُلتفتُ في الأمثالِ إلـى مضـاربها تـذكيراً وتأنيثـاً إفـراداً وجمعـاً وتثنيـةً، بـل يُنظـرُ إلـى مواردِهَـــــــــــا
- فيُقالُ للرجُلِ (ضيَّعتِ اللـبنَ) لأنَّـهُ فـي الأصلِ خطابٌ لامرأةٍ
ولا يُوجَـد لــه اســمٌ يخُصُّ هذا القِسم
وذلـك كمـا فـي الجُمَـل الخبريـةِ المُـرادِ بهـا الإنشاءُ، كـ(هـوايَ مـع الركـــب اليمـــانِينَ مُصــــعِدٌ..جنيــــبٌ وَجُثمَـانِي بمكَّـةَ مُوثَقُ)
- فالمُركَّـبُ موضـوعٌ للإخبـار، وأُريـدَ بــه إنشـــاءُ التحـــزُّن
- والعلاقـــةُ: الضـديةُ بين الإخبار والإنشاءِ

مُصْطفَى دَنْقَش

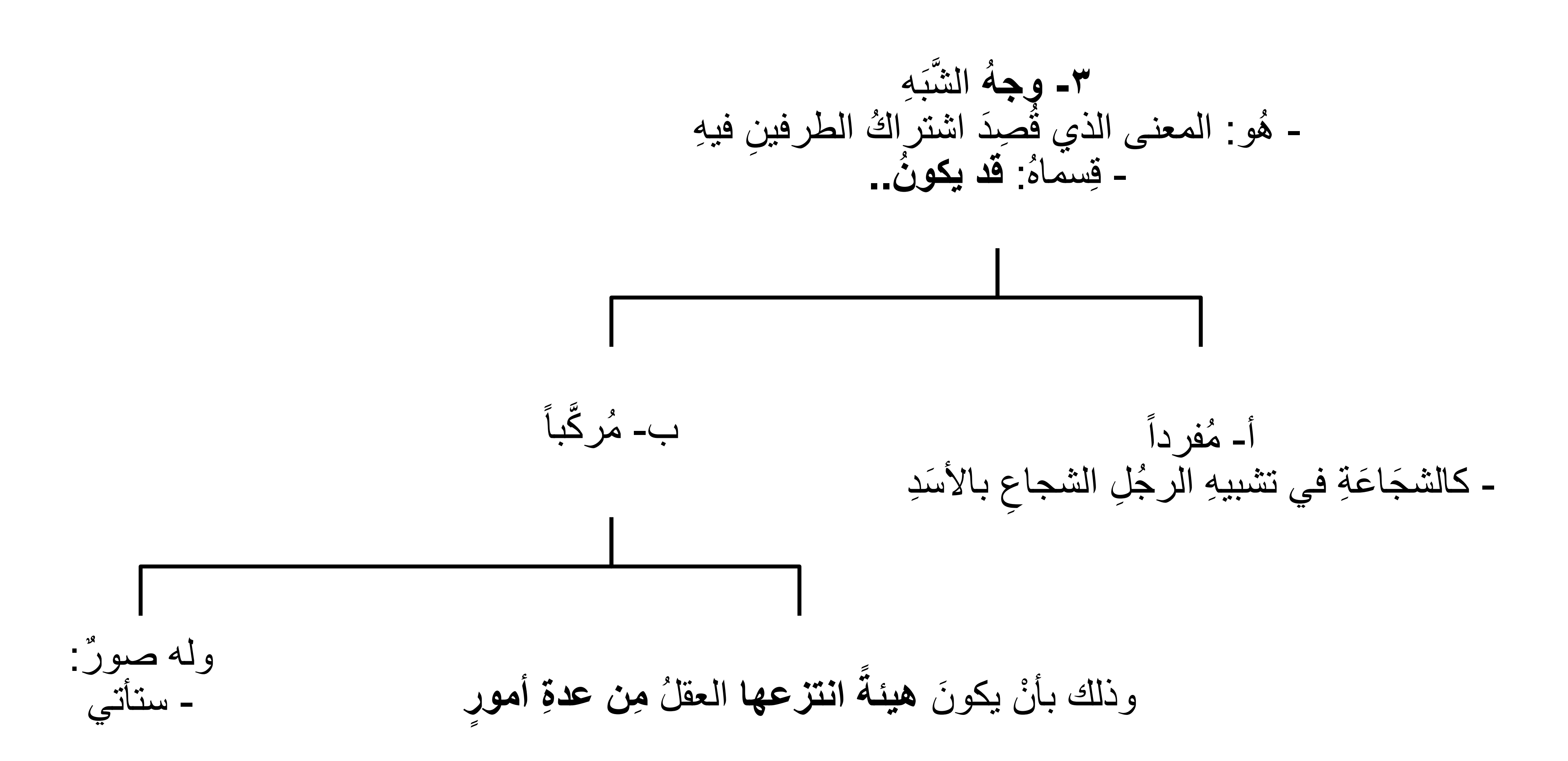


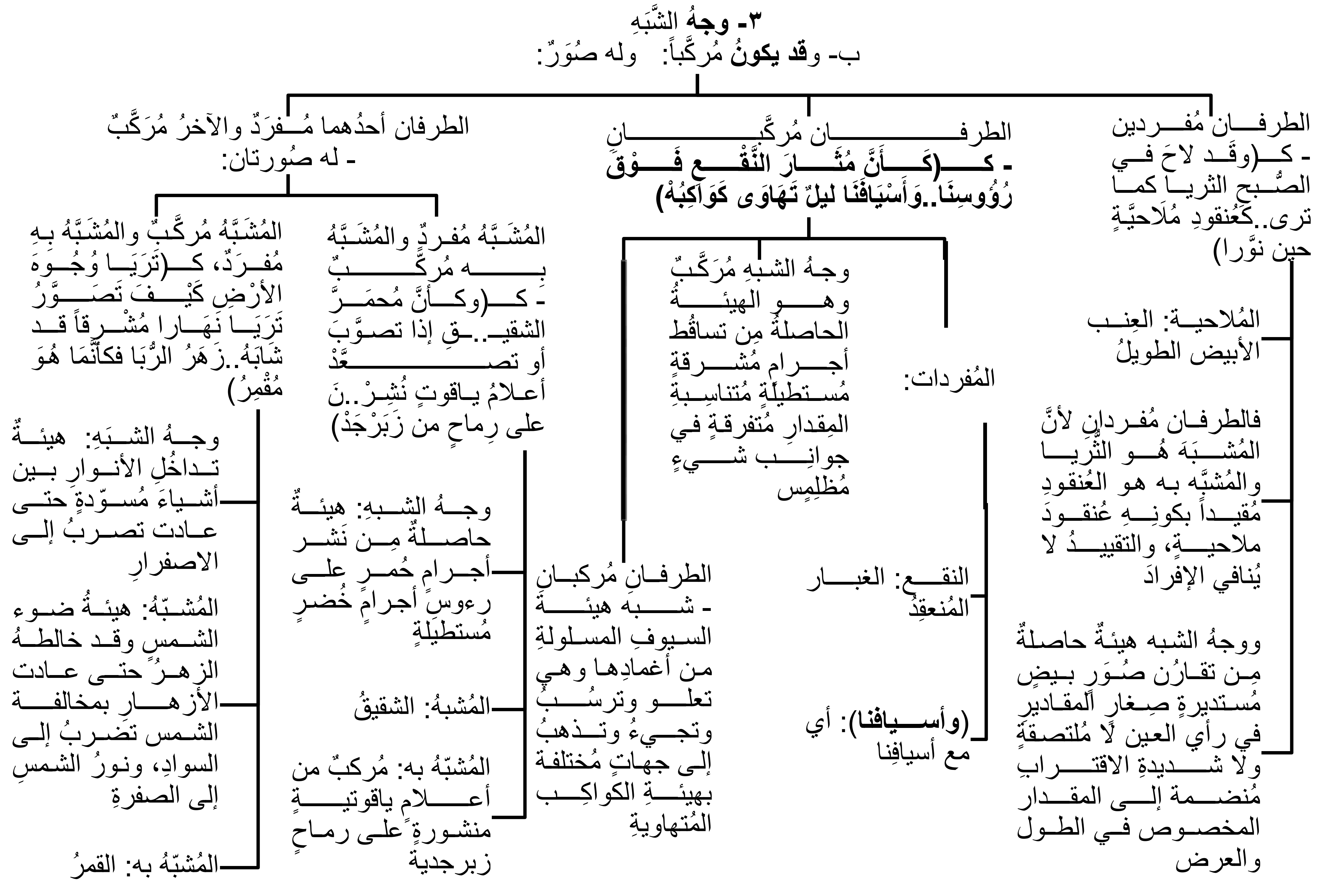
ثَانِياً: التَّشْبِيهُ


ثانياً: التشبيهُ
تعريفاهُ:
مِثالُهُ:
١- (الدَلالةُ على مشاركةِ أمرٍ لأمرٍ في معنى لا على طَريقِ الاستِعارةِ)
٢- (الدلالـةُ علـى مُشـاركةِ أكرٍ لأمرٍ في معنىً بالكافِ ونحـوهِ)
- فخَـرج بــ(بالكـافِ ونحـوهِ) الاستعارةُ
والدلالةُ: الهِدايةُ
بيـــانُ مُفارقتِـــهِ للاســـتعارةِ:
- الاستعارةُ وإن كانـت الدلالـةَ المــذكورةَ إلا أنهــا لا تُســمَّى تشبيهاً اصطلاحياً
(زيدٌ كالبدرِ في الحُسْنِ)
(زيدٌ كالأسدِ في الشجاعةِ)



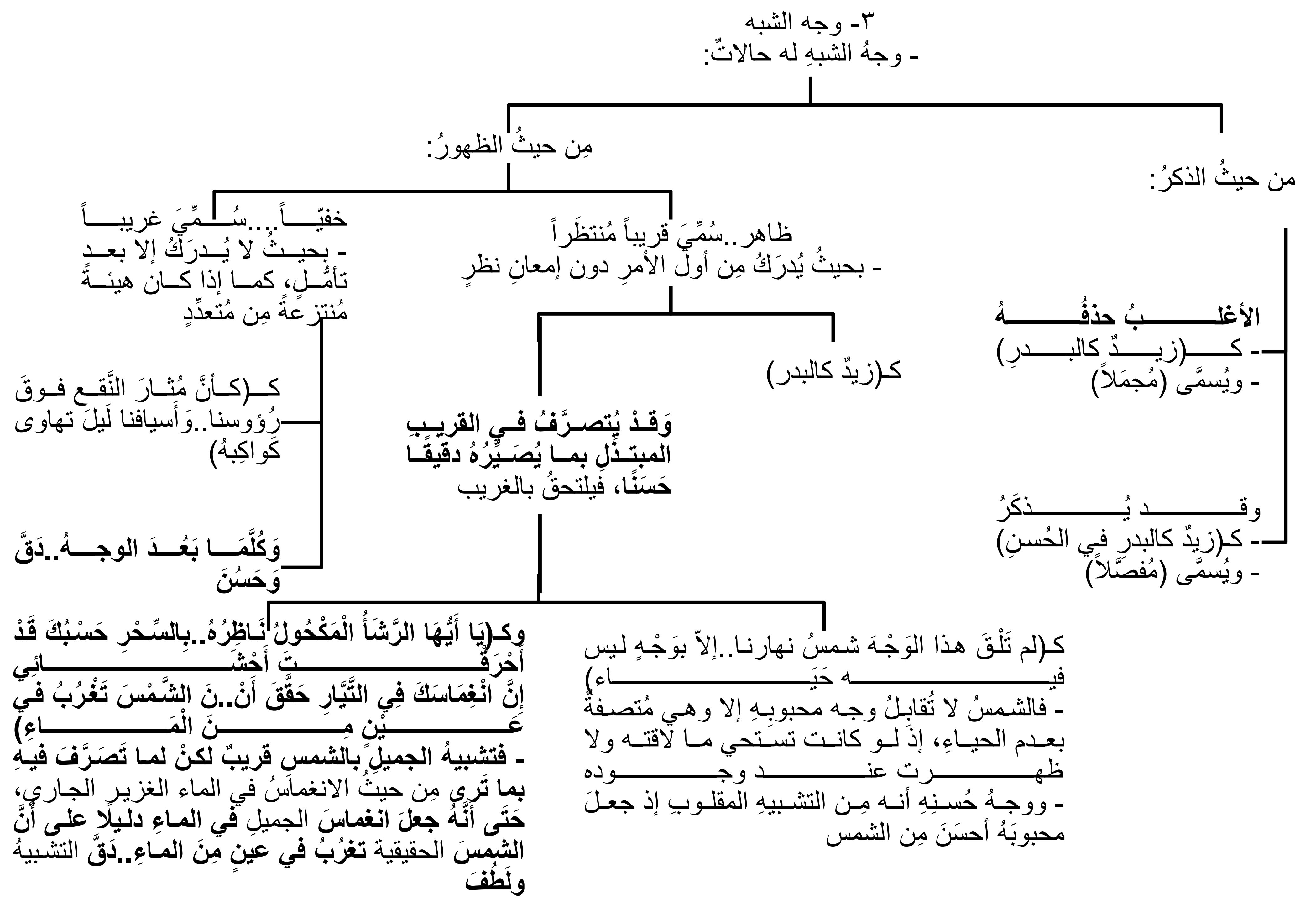
أركانُ التشبيهِ أَربعةٌ:
١، ٢- طرفاهُ (المُشبَّه، المُشبَّه بهِ)
- قدْ يكونُ طرفاهُ..
٣- وجـــــهُ الشَّـــــبَهِ
٤- أداةُ التشـــــبيهِ
- سيأتيان
حِسِّيَيْنِ
أَوْ عَقْلِّيَيْنِ
أَوْ مُختلِفَينِ (أحدُهما حسِّيٌّ والآخرُ عقليٌّ)
أي يُدركانِ بإحدى الحواسّ الخمس:
١- البصــــــــــــــــر
٢- الســــــــــــــــمع
٣- الشــــــــــــــــمّ
٤- الــــــــــــــــذوق
٥- اللمس
كـ(زيدٌ كالبدرِ في الحُسْنِ)
أيْ يُدرَكُ بالعقلِ لا بالحسِّ
كـــــ(العلـــــمُ كالحيـــــاةِ)
- والمُـــــرادُ بـــــالعلمِ..الملَكَـــــةُ
- الجامِعُ بينهما كونُهُما جِهَتَيْ إدراكٍ
تشبيهُ عقليٍّ بِحسِّيٍّ كـ(المنيةُ كالسبُعِ)
- فالمنيةُ عدمُ الحياةِ
تشبيهُ حسِّيٍّ بِعقليٍّ كـ(النورُ كالعِلم)
- وهذا مِن التشبيهِ المقلوبِ للمُبالغةِ، إذْ المحسوسُ أصلٌ للمعقولِ، فتشبيهُ المحسوسِ بالمعقولِ مِن بابِ جعلِ الفرعِ أصلاً والأصلِ فرعاً

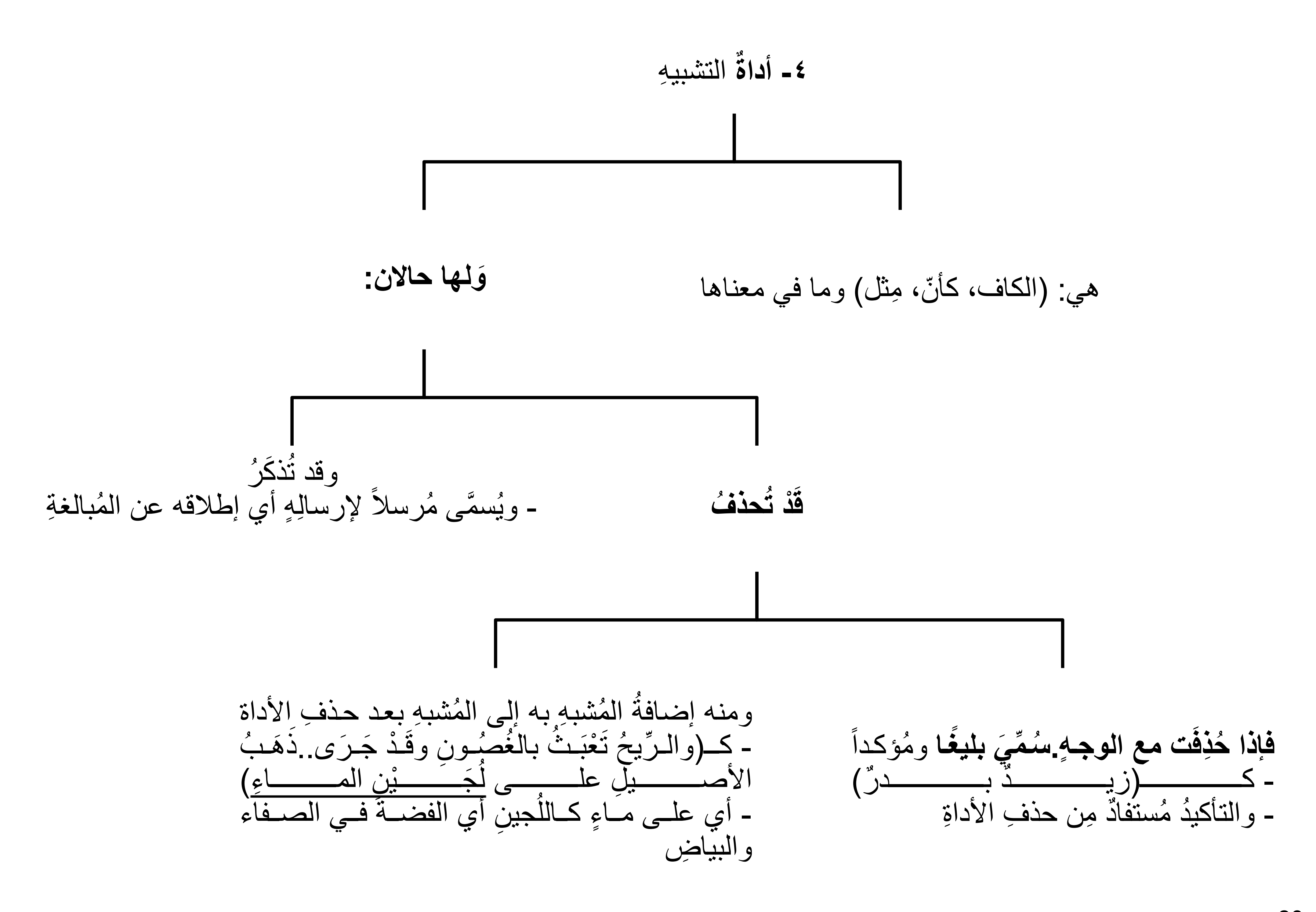

٣- وجهُ الشَّبَهِ
- هُو: المعنى الذي قُصِدَ اشتراكُ الطرفينِ فيهِ
- قِسماهُ: **قد يكونُ..**
أ- مُفرداً
- كالشجَاعَةِ في تشبيهِ الرجُلِ الشجاعِ بالأسَدِ
ب- مُركَّباً
وذلك بأنْ يكونَ **هيئةً انتزعها** العقلُ **مِن عدةِ أمورٍ**
وله صورٌ:
- ستأتي



٣- وجهُ الشَّبَهِ
ب- وقد يكونُ مُركَّباً: وله صُوَرٌ:
الطرفان مُفردين
- كـ(وقد لاحَ في الصُّبحِ الثريا كما ترى..كعُنقودِ مُلاحيَّةٍ حين نوَّرا)
المُلاحيةُ: العِنب الأبيض الطويلُ
فالطرفانِ مُفردانِ لأنَّ المُشبَهَ هُو الثُّريا والمُشبَّه به هو العُنقودِ مُقيداً بكونِه عُنقودَ ملاحيةٍ، والتقييدُ لا يُنافي الإفرادَ
ووجهُ الشبه هيئةٌ حاصلةٌ مِن تقارُن صُوَر بيضٍ مُستديرةٍ صِغار المقادير في رأي العين لا مُلتصقةٍ ولا شديدةِ الاقتراب مُنضمة إلى المقدار المخصوص في الطول والعرض
الطرفان مُركَّبانِ
- كـ(كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا..وَأَسْيَافَنَا ليلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ)
المُفردات:
النقع: الغبار المُنعقِدُ
(وأسيافنا): أي مع أسيافِنا
وجهُ الشبهِ مُركَّبٌ وهو الهيئةُ الحاصلةُ مِن تساقُط أجرام مُشرقةٍ مُستطيلةٍ مُتناسِبةِ المِقدارِ مُتفرقةٍ في جوانِب شيءٍ مُظلِمِس
الطرفانِ مُركبانِ
- شبه هيئةَ السيوفِ المسلولةِ من أغمادِها وهي تعلو وترسُبُ وتجيءُ وتذهبُ إلى جهاتٍ مُختلفة بهيئةِ الكواكِب المُتهاويةِ
الطرفان أحدُهما مُفرَدٌ والآخرُ مُركَّبٌ
- له صُورتان:
المُشَبَّهُ مُفردٌ والمُشَبَّهُ بِه مُركَّبٌ
- كـ(وكأنَّ مُحمَرَّ الشقيـ..ـقِ إذا تصوَّبَ أو تصعَّدْ
أعلامُ ياقوتٍ نُشِرْ..نَ على رِماحٍ من زَبَرْجَدْ)
وجهُ الشبهِ: هيئةٌ حاصلةٌ مِن نَشر أجرامٍ حُمرٍ على رءوسٍ أجرامٍ خُضرٍ مُستطيلةٍ
المُشبهُ: الشقيقُ
المُشبّهُ به: مُركبٌ من أعلامٍ ياقوتيةٍ منشورةٍ على رماحٍ زبرجدية
المُشَبَّهُ مُركَّبٌ والمُشَبَّهُ بِهِ مُفرَدٌ، كـ(تَرَيَا وُجُوهَ الأرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ تَرَيَا نَهَارا مُشْرِقاً قد شَابَهُ..زَهَرُ الرُّبَا فكأنَّمَا هُوَ مُقْمِرُ)
وجهُ الشبهِ: هيئةٌ تداخُلِ الأنوارِ بين أشياءَ مُسوّدةٍ حتى عادت تصربُ إلى الاصفرارِ
المُشبّهُ: هيئةُ ضوءِ الشمسِ وقد خالطهُ الزهرُ حتى عادت الأزهارِ بمخالفةِ الشمس تضربُ إلى السوادِ، ونورُ الشمسِ إلى الصفرةِ
المُشبّهُ به: القمرُ

مُصْطفَى دَنْقَش


٣- وجه الشبه
- وجهُ الشبهِ له حالاتٌ:
من حيثُ الذكرُ:
الأغلبُ حذفُهُ
- كـ(زيدٌ كالبدرِ)
- ويُسمَّى (مُجمَلاً)
وقد يُذكَرُ
- كـ(زيدٌ كالبدرِ فِي الحُسنِ)
- ويُسمَّى (مُفصَّلاً)
مِن حيثُ الظهورُ:
ظاهر..سُمِّيَ قريباً مُنتظَراً
- بحيثُ يُدرَكُ مِن أولِ الأمرِ دون إمعانِ نظرٍ
كـ(زيدٌ كالبدر)
وَقَدْ يُتصرَّفُ فِي القريبِ المبتذَلِ بما يُصَيِّرُهُ دقيقًا حَسَنًا، فيلتحقُ بالغريب
كـ(لم تَلْقَ هذا الوَجْهَ شمسُ نهارنا..إلاّ بوَجْهٍ ليس فيه حَيَاءُ)
- فالشمسُ لا تُقابلُ وجه محبوبِهِ إلا وهي مُتصفةٌ بعدم الحياءِ، إذ لو كانت تستحي ما لاقته ولا ظهرت عند وجوده
- ووجهُ حُسنِهِ أنه مِن التشبيهِ المقلوبِ إذ جعلَ محبوبَهُ أحسَنَ مِن الشمس
وكـ(**يَا أَيُّهَا الرَّشَأُ الْمَكْحُولُ نَاظِرُهُ..بِالسِّحْرِ حَسْبُكَ قَدْ أَحْرَقْتَ أَحْشَائِي**
إِنَّ انْغِمَاسَكَ فِي التَّيَّارِ حَقَّقَ أَنْ..نَ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمَاءِ)
- **فتشبيهُ الجميلِ بالشمس قريبٌ لكنْ لما تَصرَّفَ فيهِ بما تَرى** مِن حيثُ الانغماسُ في الماء الغزيرِ الجاري، **حَتَى أنَّهُ جعلَ انغماسَ** الجميلِ **في الماءِ دليلًا على أنَّ الشمسَ** الحقيقية **تغرُبُ في عينٍ مِنَ الماءِ..دَقَّ** التشبيهُ **ولَطُفَ**
خفيّاً....سُمِّيَ غريباً
- بحيثُ لا يُدرَكُ إلا بعد تأمُّلٍ، كما إذا كان هيئةً مُنتزعةً مِن مُتعدِّدٍ
كـ(كأنَّ مُثارَ النَّقع فوقَ رُؤوسنا..وَأسيافنا لَيلَ تهاوى كَواكِبُهُ)
وَكُلَّمَا بَعُدَ الوجهُ..دَقَّ وَحَسُنَ


٤- أداةُ التشبيهِ
هي: (الكاف، كأنّ، مِثل) وما في معناها
وَلها حالان:
قَدْ تُحذفُ
وقد تُذكَرُ
- ويُسمَّى مُرسلاً لإرسالِهِ أي إطلاقه عن المُبالغةِ
فإذا حُذِفَت مع الوجهِ.سُمِّيَ بليغًا ومُؤكداً
- كـ(زيدٌ بدرٌ)
- والتأكيدُ مُستفادٌ مِن حذفِ الأداةِ
ومنه إضافةُ المُشبهِ به إلى المُشبهِ بعد حذفِ الأداة
- كـ(والرِّيحُ تَعْبَثُ بالغُصُونِ وقَدْ جَرَى..ذَهَبُ الأصيلِ على لُجَيْنِ الماءِ)
- أي على ماءٍ كاللُجينِ أي الفضةِ في الصفاءِ والبياضِ

تنبيهٌ: أَصْلُ الاسْتِعَارَةِ الصريحيةِ والمكنيةِ **التَّشبيهُ**
- وأصلُ الشيءِ: ما بُني عليه

لأَنَّهُ إِذا..

حُذِفَ مِنْ التشبيهِ **مَا عَدَا المشَبَّهَ بِـهِ..صارَ استعارةً تصريحيَّةً**
- كـ(رأيتُ أسداً)

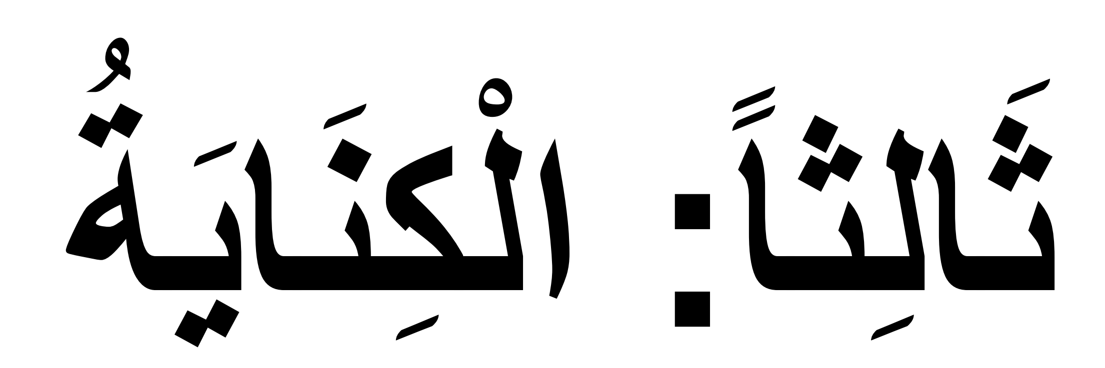
أو حُذِفَ مَا عَدَا المشبَّهَ..صَارَ استعارةً بالكنايةِ
- كـ(أظفارُ المنيةِ نشِبَت بِفلانٍ)

ولا يُسمى حينَ إذ صارَ استعارةً **تشبيهًا**
- **فمَبنى الاستعارةِ على** كونِ **التشبيهِ** منسياً بادِّعاءِ أن المُشبه صار مِن جنس المشبهِ به
- ولِذا صحَّ..

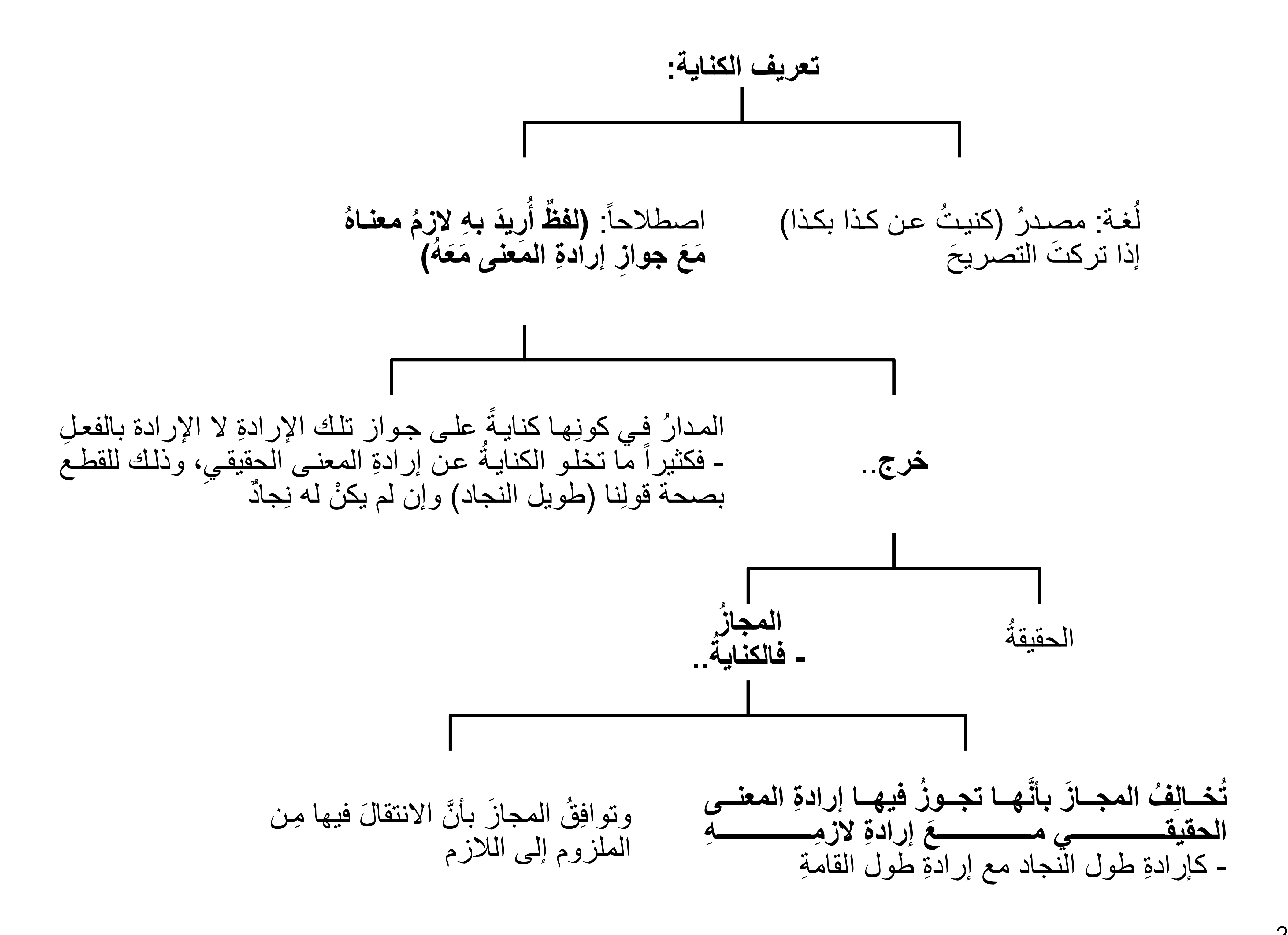
التعجبُ في (قامت تظلِّلني من الشمس..نفسٌ أعزُّ عليَّ من نَفْسِي، قامت تظلِّلني ومن عَجَبٍ..شمسٌ تُظَلِّلني من الشَّمس)

والنهيُ عن التعجب في (لا تَعجَبُوا من بِلَى غِلالتِهِ..قد زُرَّ كَتَّانُهُ علَى القَمَر)
- فلولا أنَّهُ ادعى كونَه مِن أفراد الشمس الحقيقية لما كان للنهي عن التعجب معنىً

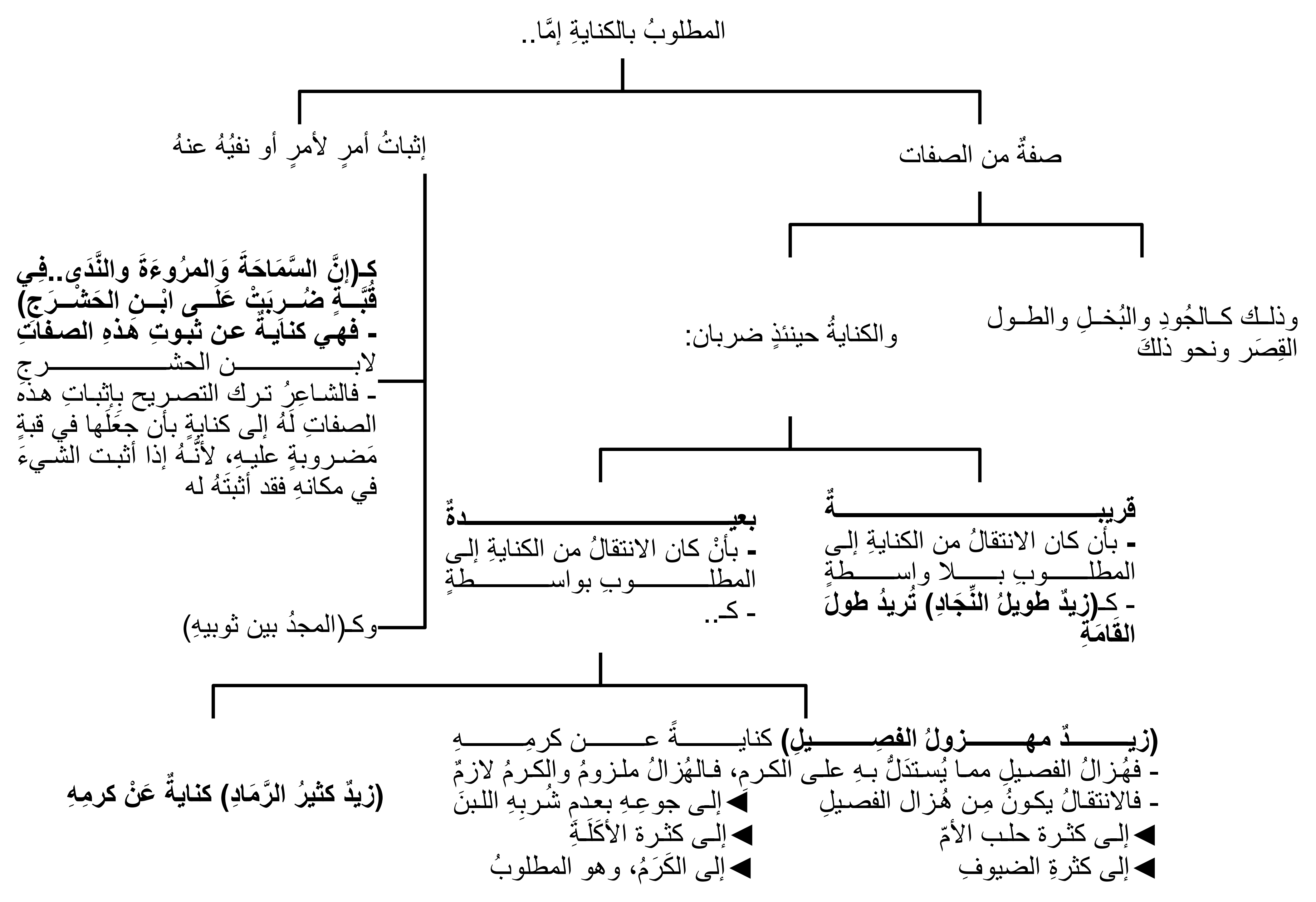
مُصْطفَى دَنْقَش



ثَالِثاً: الْكِنَايَةُ



تعريف الكناية:
لُغة: مصدرُ (كنيتُ عن كذا بكذا) إذا تركتَ التصريحَ
اصطلاحاً: (لفظٌ أُرِيدَ بِهِ لازمُ معناهُ مَعَ جوازِ إرادةِ المَعنى مَعَهُ)
خرج..
المدارُ في كونِها كنايةً على جواز تلك الإرادةِ لا الإرادة بالفعلِ
- فكثيراً ما تخلو الكنايةُ عن إرادةِ المعنى الحقيقيِ، وذلك للقطع بصحة قولِنا (طويل النجاد) وإن لم يكنْ له نِجادٌ
الحقيقةُ
المجازُ
- فالكنايةُ..
تُخالِفُ المجازَ بأنَّها تجوزُ فيها إرادةِ المعنى الحقيقي مَعَ إرادةِ لازمِهِ
- كإرادةِ طول النجاد مع إرادةِ طول القامةِ
وتوافِقُ المجازَ بأنَّ الانتقالَ فيها مِن الملزوم إلى اللازم



المطلوبُ بالكنايةِ إمَّا..
صفةٌ من الصفات
إثباتُ أمرٍ لأمرٍ أو نفيُهُ عنهُ
وذلك كالجُودِ والبُخلِ والطول القِصَر ونحو ذلكَ
والكنايةُ حينئذٍ ضربان:
قريبةٌ
- بأن كان الانتقالُ من الكنايةِ إلى المطلوبِ بلا واسطةٍ
- كـ**(زيدٌ طويلُ النِّجَادِ) تُريدُ طولَ القامَةِ**
بعيدةٌ
- بأنْ كان الانتقالُ من الكنايةِ إلى المطلوبِ بواسطةٍ
- كـ..
(زيدٌ مهزولُ الفصِيلِ) كنايةً عن كرمِهِ
- فهُزالُ الفصيلِ مما يُستدَلُّ بهِ على الكرمِ، فالهُزالُ ملزومُ والكرمُ لازمٌ
- فالانتقالُ يكونُ مِن هُزال الفصيلِ
◄ إلى جوعِهِ بعدمِ شُربِهِ اللبنَ
◄ إلى كثرة حلب الأمّ
◄ إلى كثرة الأكَلَةِ
◄ إلى كثرةِ الضيوفِ
◄ إلى الكَرَمُ، وهو المطلوبُ
(زيدٌ كثيرُ الرَّمَادِ) كنايةٌ عَنْ كرمِهِ
كـ**(إنَّ السَّمَاحَةَ وَالمرُوءَةَ والنَّدَى..فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الحَشْرَجِ)**
- فهي كنايَةٌ عن ثبوتِ هَذهِ الصفاتِ لابن الحشرجِ
- فالشاعِرُ ترك التصريح بإثباتِ هذه الصفاتِ لَهُ إلى كنايةٍ بأن جعَلَها في قبةٍ مَضروبةٍ عليهِ، لأنَّهُ إذا أثبت الشيءَ في مكانهِ فقد أثبتَهُ له
وكـ(المجدُ بين ثوبيهِ)

مُصْطفَى دَنْقَش

مُصْطفَى دَنْقَش